

## رسوم الجِتر في ضوء نماذج من تصاوير مخطوطات وأبومات المدرسة المغولية الهندية ومايعاصرها من مدارس هندية محلية "دراسة آثارية فنية مقارنة"

د. صالح فتحي صالح\*

### الملخص:

هذا البحث هو محاولة لتقديم تحليل عام لشكل الجِتر الذي يُعتبر أحد العناصر التي امتازت بها تصاوير المخطوطات الإسلامية المصورة، وذلك على اختلاف المدارس التصويرية المختلفة، بل تعدى ذلك إلى التحف التطبيقية، وأصبح هو وحامله من السمات المميزة للأسلوب الفني التصويري في عدد من المدارس. وتهدف الدراسة إلى عمل تأصيل للجِتر. يبدأ بالمقصود به على اختلاف الأمكنة والأزمنة، والعصور التي استُخدم فيها الجِتر سواء العصور القديمة أو العصر الإسلامي، والأشخاص التي كان يُرفع فوق رؤسهم من الخلفاء وأبنائهم، والسلاطين، وزوجات السلاطين وأبنائهم، والوزراء، ورسل السلاطين، أيضاً سيتم التعرض بالدراسة الوصفية والتحليلية للتصاوير التي وجدت بها رسوم للجِتر، في مخطوطات وأبومات المدرسة المغولية الهندية، ومايعاصرها من مدارس محلية هندية للوقوف على أهم أشكاله المختلفة في كل مدرسة، وألوانه، والزخارف المصاحبة له، والموضوعات التصويرية التي رُفِع فيها.

### الكلمات الدالة:

جِتر – مظلة- قبة و طير- مغولى هندي- مخطوطات- البومات.

\* مدرس الآثار والفنون الإسلامية بقسم الآثار – كلية الآداب- جامعة المنيا.  
[Drsalehfathe1983@gmail.com](mailto:Drsalehfathe1983@gmail.com)

**أولاً - تعريف الجِتر:** تنوع مفهوم الجِتر من بلد لآخر، ومن عصر لعصر، فذكر البعض أنه يُعني القباب أو المظلات التي تُرفع فوق رعوس الخلفاء والسلاطين، وأنه كان شعاراً من شعارات الدولة والسلطنة<sup>(١)</sup>. وقال البعض أنه كالشمسية التي تُنشر على رأس ملوك الترك ثم استعملها غيرهم<sup>(٢)</sup>. وذكر آخرون أنها لفظة فارسية مُعربة معناها المِظلة، وقد عُرِفَت بعدة أسماء، فهي عند الفرس: جِتر، وعند الأيوبيين والمماليك قبة وطير<sup>(٣)</sup>. وقال البعض أن الجِتر كلمة فارسية معناها الخيمة والشمسية<sup>(٤)</sup>.

**ثانياً- الجِتر ( المِظلة) في العصور القديمة:** لا يوجد تاريخٌ مُجمَع عليه بشأن تاريخ الجِتر (المِظلة)، كما لا يمكن الاتفاق على نسب أصلها إلى ثقافة بعينها، فثمة دلائل أركيولوجية وأنثروبولوجية تُفيد بأن المِظلة كانت متداولة - تاريخياً - في عديد من الثقافات البشرية، فعُرِفَت في مصر، والصين، واليونان القديمة، وروما القديمة، والهند، وبلاد الرافدين، وبلاد فارس، على أن مُعظم المصادر تجمع بأن تاريخ المِظلة يعود بين ثلاثة إلى أربعة آلاف عام، وأنها شهدت ولادتها الأولى في الصين. وكانت المظلات المصرية عبارة عن مروحة مصنوعة من سعف النخيل أو أوراق الشجر العريض أو مجموعة من الريش الملون مثبتة على مقبض طويل. وبلغ من تقدير المصريين القدماء لمظلاتهم أنهم ضمنوها في رسوماتهم ومنحوتاتهم، باعتبارها توقيعاً بارزاً على حظوتهم الاجتماعية، وقد بدأ ظهور المظلات منذ بدايات العصر المبكر فعلى رأس مقمعة الملك العنقرب (عصر ما قبل الأسرات) يقف خلف الملك على الجانبين اثنين من حملة المظلات، وفي يد كل واحد منهما مظلة طويلة تنتهي من أعلى بشكل نصف دائري يرفعها بكلتا يديه إلى أعلى ليظل بها الملك، شكل(١). كما ظهرت في عهد الدولة القديمة<sup>(٥)</sup>. كذلك ظهرت في عهد الدولة

(١) شمس الدين أبي عبد الله محمد المعروف بابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ)، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروفة برحلة بن بطوطة، تحقيق عبد الهادي التازي، أكاديمية المملكة المغربية، المغرب، ١٩٩٧م، ج٢، ص ٥٨؛ إبراهيم السامرائي، المجموع اللفي، دار عمار، عمان- الأردن، ١٩٨٧م، ص ٩١.

(٢) أبو طالب علي بن انجب تاج الدين ابن الساعي الخازن (ت ٦٧٤هـ)، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، المطبعة السريانية الكاثوليكية، بغداد، ١٩٣٤م، ج٩، هامش ص ٢٠٤. (٣) شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق حمزة أحمد عباس، المجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة- أبو ظبي، ٢٠٠٢م، السفر الرابع، هامش ص ٦٦؛ مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ١٩٩٦م، ص ٤٠٠.

(٤) السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية العربية، دار العرب للبستاني، القاهرة، ١٩٨٨م، ص ٣٨.

(٥) عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها، القاهرة، ١٩٦٢م، ج ١، ص ٢١٦، ٢١٧.

الوسطى<sup>(٦)</sup>. أيضاً ظهرت في عهد الدولة الحديثة حيث يمكن مُشاهدتها في منظر يمثل الملك امنحتب الرابع (أخناتون) من الأسرة الثامنة عشر على الحائط الشمالي لمقبرة حويا، تل العمارنة بالمنيا، شكل(٢). والمِظلة في اللغة المصرية القديمة تُسمى (شوت) 𐎓𐎏𐎗 وتُعنى الظل، وُذُكرت أيضاً بشوت رع 𐎓𐎏𐎗𐎎𐎓 بمعنى مظلة رع<sup>(٧)</sup>. كذلك عُرفت المِظلة تاريخياً في مملكة آشور في العراق، حيث تظهر المظلات في المنحوتات التي عُثر عليها في نينوى بكثرة. لكن المِظلة الآشورية ظلت حصراً على الملك، الذي كان أصلع، حيث كان الخدم يحملون له المِظلة، ولم يكن من المسموح أن تُرفع المِظلة فوق أي شخص آخر في بلاد فارس<sup>(٨)</sup>، وتكرر ظهور المِظلة في منحوتات مدينة برسبوليس، أو تخت جمشيد، (٥٢٠-٤٦٠ ق.م) عاصمة الإمبراطورية الأخمينية، والتي تُمثل داريوش الأول تحت المِظلة<sup>(٩)</sup>. وعلى الأرجح أن المِظلة كانت رفيقة أساسية في رحلات الصيد التي كان ملوك فارس يقومون بها، إذ تكشف بعض الرسوم النحتية، التي تُشكل وثائق تاريخية جوهريّة، والتي يعود تاريخها إلى قرابة ألف ومائتي عام خلت ملكاً يعتلي ظهر حصان، أثناء رحلة صيد للغزلان، مع وجود مظلة تُغطي رأسه يحملها له أحد خدمه، كما في النقش الأيمن في جوانب طاق كسرى الثاني (طاق بستان)، والذي يُمثل كسرى الثاني يصيد الوعول، وسيدة بجواره تحمل فوق رأسه جِترًا<sup>(١٠)</sup>.

**ثالثاً- الجِتر (المِظلة) في العصور الإسلامية:** يرجع تاريخ المِظلة وحملها في العصور الإسلامية، إلى زمن الرسول (صلى الله عليه وسلم)<sup>(١١)</sup>، فقد ذكر الكتاني

(٦) صدقة موسى على، الإقليم السادس عشر منذ أقدم العصور حتى نهاية الدولة الوسطى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٨٩م، أثر ٣٦.

(٧) محمد وهب الله عبد العزيز، المحفات في مصر القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية الدولة الحديثة (دراسة أثرية تحليلية)، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٤م، ص ٩٣، شكل (٦١)، ص ١٤٨، ١٤٩.

(٨) [https://qafilah.com/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B8%D9%84%D9%91%D8%A9/\(current- access 27/4/2018\).](https://qafilah.com/ar/%D8%A7%D9%84%D9%85%D8%B8%D9%84%D9%91%D8%A9/(current- access 27/4/2018).)

(٩) ثروت عكاشة، الفن الفارسي القديم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٨٩م، لوحة ١٥٥؛ مديحة رشاد الدين حسنى، فن التصوير في إيران في مرحلة الانتقال من التصوير المغولي إلى التصوير التيموري دراسة أثرية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٤م، ص ٦٤٥، لوحة ٣٢١.

(١٠) كريستينسن-أ-، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة يحي الخشاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦م، ص ٤٥١؛ صلاح أحمد البهنسي، "الموروث الفني في فن التصوير الإسلامي في إيران"، ندوة الآثار الإسلامية في شرق العالم الإسلامي، ٣٠ نوفمبر- ١٠ ديسمبر ١٩٨٨م، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٤٧٧.

(١١) لم يُعرف الجِتر في عصر الخلفاء الراشدين، ولا في العصر الأموي في ضوء ماقرأت من مصادر ومراجع عن تلك الفترتين.

تحت عنوان باب في صاحب المظلة: " ذكر ابن اسحق في خبر هجرة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ووصوله إلى المدينة؛ وخروج الناس إليه سرعاً فلما زال الظل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قام إليه أبو بكر فأظله بردائه، وفي صحيح مسلم عن أم الحصين بنت إسحاق الأخصبية أو الأخصبية قالت: حجبت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حجة الوداع فرأيت أسامة بن زيد وبلاً وأحدهما أخذ بخنطام ناقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، والآخر رافع ثوبه يستتره من الحر حتى رمى جمرة العقبة"<sup>(١٢)</sup>.

**الجتر (المِظْلَة) في العصر العباسي (١٣٢-٦٥٦هـ/٧٤٩-١٢٥٨م):** شاع استعمال الجتر منذ أواخر العصر العباسي<sup>(١٣)</sup>، حيث كان يُحمل على رأس الخلفاء العباسيين شمسة الخلافة، ففي عام ٣٣٢هـ/ ٩٤٣م أمر الخليفة<sup>(١٤)</sup> أن تُحمل بين يدي أحد الكبراء شمسة الخلافة، فكان هذا تكريماً لم يسمح به من كان قبله من الخلفاء<sup>(١٥)</sup>.

**الجتر (المِظْلَة) في عهد دولة بني نجاح باليمن (٤١٢-٥٥٤هـ / ١٠٠٣-١١٤١م):** عندما تحدث أبو الفدا والمقرئزي عن آخر سلطان في دولة بني زياد باليمن ذكرا شخص يُدعى نجاح<sup>(١٦)</sup> أنه تملك مدينة زبيد، وركب بالمِظْلَة، وضرب السكة باسمه، واستقل بملك اليمن<sup>(١٧)</sup>.

**الجتر (المِظْلَة) في العصر الفاطمي (٣٥٨-٥٦٧هـ/٩٦٩-١١٧١م):** تُعتبر المِظْلَة من شارات الخلافة الفاطمية المهمة، لتُحمل على رأس الخليفة عند ركوبه في

<sup>(١٢)</sup> محمد عبد الحي الكتاني الإدريسي الحسيني الفاسي (ت ١٣٨٢هـ)، نظام الحكومة النبوية المُسمى التراتيب الأدارية، تحقيق عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت- لبنان، د.ت، ط ٢، ج ١، ص ٢٨٤.

<sup>(١٣)</sup> مصطفى عبد الكريم، معجم المصطلحات، ص ١٢١.

<sup>(١٤)</sup> كان يحكم في هذا التاريخ الخليفة العباسي المتقي لله إبراهيم بن جعفر المقتدر (٣٢٩-٣٣٣هـ/ ٩٤٠-٩٤٤م). محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، الدولة العباسية، المكتب الإسلامي، بيروت، ط ٥، ج ٢، ص ١٩٩١.

<sup>(١٥)</sup> آدم منز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط ٥، ١٩٤٧م، مج ١، ص ٢٥٧.

<sup>(١٦)</sup> كان نجاح المذكور مولى مرجان ومرجان مولى حسين بن سلامة، وحسين مولى رشد، ورشد مولى زياد، وبقي نجاح في ملك اليمن حتى توفي في سنة ٤٥٢هـ/ ١٠٤٢م، وظل أولاده وأحفاده يحكمون اليمن حتى عام ٥٥٤هـ/ ١١٤١م. الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل ابن علي المعروف بابي الفدا (ت ٧٣٢هـ)، المختصر في أخبار البشر، تحقيق محمد زينهم محمد عزب، يحي سيد حسين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٩م، ج ٢، ص ٢٦، ١٥٤.

<sup>(١٧)</sup> أبو الفدا، المختصر في أخبار البشر، ج ٢، ص ٢٦؛ تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقرئزي (ت ٨٤٥هـ)، المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠٠٤م، ج ٥، ص ٤٠.

المواكب، وهي ذات شكل جميل، تُشبه الدرقة<sup>(١٨)</sup> أو الخيمة، مُرصعة ومكلمة بالأحجار الثمينة والجوهر، لونها مناسب للون ثياب الخليفة في المواكب، وقد أصبحت ترمز إلى شخصه<sup>(١٩)</sup>. وذكر ابن حماد أن الفاطميين وحدهم استعملوا المِظلة في مواكبهم، ولكن قد يكون استعمالها مأخوذاً عن غيرهم، وبخاصة عن أعدائهم العباسيين، فهؤلاء استعملوا من قبل "شمسية الخلافة"، التي هي "المِظلة" عند الفاطميين، كذلك قد يكون استعمالها مأخوذاً عن الفرس الساسانيين، حيث أن المِظلة كانت ترمز إلى سلطان الحاكم في الشرق. ولكننا نظن بأن الفاطميين هم أول من استعملوها من ملوك الإسلام في المغرب. وقد انتقلت المِظلة من مصر إلى أوربا، عن طريق مصر، وليس من مكان آخر، فقد ذكر ابن حماد أنها قُدمت ضمن عدة هدايا إلى الملك النورماندي في صقلية<sup>(٢٠)</sup>. وعند ذكر ابن الطوير لأرباب الوظائف بالدولة الفاطمية ذكر منهم أرباب السيوف، وذكر منهم حامل المِظلة، وذكر أنها من الوظائف العظام، وصاحبها يُسمى "حامل المِظلة"، وهو أمير جليل، وله عندهم التقدم والرفعة، لحمل ما يعلو رأس الخليفة<sup>(٢١)</sup>، ومكانه بجانب الخليفة، وكان يُلقب بالأمير "عظيم الدولة وسيفها حامل المِظلة" وكان من رسومه أن يُمنح في كسوة عيد الفطر بدلة مذهبة<sup>(٢٢)</sup>. وقد وصف ابن الطوير المِظلة وصفاً دقيقاً عند ذكره لآلات الموكب في العصر الفاطمي، ونقل عنه هذا الوصف المقريري والقلقشندي<sup>(٢٣)</sup>. وكانت متنوعة بعضها دبيقية مذهبة، أو حمراء مثل مذهبة، أو دبيقية بياض

(١٨) الدرقة: ضرب من الترسة، وقيل الدرقة الحجفة، وهي ترس من جلود ليس فيه خشب ولا عقب. عبد الناصر ياسين، الأسلحة عبر العصور الإسلامية (الكتاب الأول)، الأسلحة الدفاعية أو الجنن الواقية، الدروع والتروس في ضوء المصادر المكتوبة والفنون الإسلامية، دار القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٧م، ص ٢٥٨، ٢٥٩.

(١٩) عبد المنعم ماجد، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٣، ١٩٧٨م، ج٢، ص ٧٠، ٧١.

(٢٠) ابي عبد الله محمد بن علي بن حماد (ت٦٢٨هـ)، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق التهامي نقرة، عبد الحليم عويس، دار الصحوة، القاهرة، دت، ص٤٩؛ عبد المنعم ماجد، نظم الفاطميين، ج٢، هامش ص٧٠.

(٢١) أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني المعروف بابن الطوير (ت٦١٧هـ)، نزهة المقلتين في أخبار الدولتين، تحقيق أيمن فؤاد سيد، فرانتس شتايز شتوتغارت، ١٩٩٢م، ص١٢٣؛ إبراهيم بن محمد بن أيمن العلائي المعروف بابن دقماق (ت٨٠٩هـ)، الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلطين تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، مركز البحث العلمي وأحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢م، ص٢٠٩.

(٢٢) عبد المنعم عبد الحميد سلطان، الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي دراسة تاريخية وثائقية، دار الثقافة العلمية، القاهرة، ١٩٩٩م، ص٣٧.

(٢٣) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٥٧، ١٥٨؛ المقريري، المواعظ والاعتبار، ج٦، ص١٩٨، ١٩٩؛ أبي العباس أحمد القلقشندي (ت٨٢١هـ)، صبح الأعشا في صناعة الأنشا، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩١٤م، ج٣، ص٤٧٣.

مجومة<sup>(٢٤)</sup> مذهبة، وكانت لونها يُناسب لون الملابس التي يلبسها الخليفة<sup>(٢٥)</sup>. وقد تنوعت المناسبات التي كانت تُرفع فيها المِظلة فكانت تُرفع في المواكب العظام، وعند ركوب الخليفة لحضور صلاة الجمعة، وخاصة في شهر رمضان بالجامع الأزهر<sup>(٢٦)</sup>. وعند ركوبه لصلاة عيد الفطر. وفي الاحتفال بعيد الأضحى. ويكون لباس الخليفة فيه الأحمر الموشح<sup>(٢٧)</sup>، ومظلته كذلك. وعند ركوب الخليفة لتخليق مقياس النيل عند وفاته<sup>(٢٨)</sup>. وعند ركوبه لفتح الخليج<sup>(٢٩)</sup>. ويُسمى "عيد ركوب فتح الخليج"، وهذا اليوم من أعظم الأعياد في مصر<sup>(٣٠)</sup>. وقد رُفعت المظلة فوق رأس الخلفاء الفاطميين، وأبنائهم في مناسبات عديدة<sup>(٣١)</sup>.

(٢٤) مجومة: مزخرفة ببقع مستديرة منسوجة في القماش أو مرسومة عليه. عبد الناصر ياسين، المِظلة المعروفة بالـ "الجتر" في ضوء تصاوير المخطوطات التيمورية والصوفية "دراسة آثارية فنية"، كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثار بين العرب، وجده، المملكة المغربية، ٢٠١٢م، ج٢، هامش ص١٤٧٢.

(٢٥) عز الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد المسبحي (ت ٤٢٠هـ)، أخبار مصر، تحقيق أيمن فؤاد سيد، وتيارى بيانكى، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٧٨م، ج٤٠، ص٤٦، ٦١، ٦٢، ٦٤، ٦٦، ٨٠؛ المقرئزي، اتعاط الحنفاء، تحقيق محمد حلمي محمد، القاهرة، ١٩٩٦م، ج٢، ص١٢٥، ١٤٩، ١٥٩.

(٢٦) محي الدين أبو الفضل عبد الله بن عبد الظاهر (ت ٦٩٢هـ)، الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة، تحقيق أيمن فؤاد سيد، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦م، ص٣٧.

(٢٧) الموشح: الثوب الموشى، أو ماكان فيه نقوش على هيئة الوشاح. وثوب موشح، وذلك لوشي فيه. عبد الناصر ياسين، المِظلة، هامش ص١٤٧٢.

(٢٨) الفلقشندي، صبح الأعشاء، ج٣، ص٥١٥، ٥١٦.

(٢٩) ابن الطوير، نزهة المقلتين، ص١٩٧، ٢٠٢.

(٣٠) ناصر خسرو علوي، سفرنامه، ترجمة يحيى الخشاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، القاهرة، ١٩٩٣م، ص١١٣.

(٣١) أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ج١٤، ص٢١٠؛ تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راجب المعروف بابن ميسر

(ت٦٧٧هـ)، المُنتقى من أخبار مصر، انتقاه تقي الدين أحمد بن علي المقرئزي، تحقيق أيمن فؤاد سيد، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨١م، ص١٧٤، ١٨٠؛ تقي الدين أبي العباس

أحمد بن علي المقرئزي، اتعاط الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق جمال الدين الشيال، ط٢، القاهرة، ١٩٩٦م، ج١، ص٨٢، ٢٠٢، ٢٠٨، ٢٣٧، ٢٦٧، ٢٧٥، ٢٧٩، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩١؛

ج٢، ص٩، ٢٥، ٣٤، ٣٩، ٩٧، ١٠٤، ١٠٧، ٢٨٠، ٢٨٩؛ ج٣، ص٢٤٤، ٢٦١؛ ج٦، ص١٨٦، ١٩٧؛ ابن دقماق، الجوهر الثمين، ص٢٠٩؛ ابوبكر ابن عبد الله بن أبيك الدواداري

(ت٧٣٦هـ)، كنز الدرر وجامع الغرر، المُسمى (الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية)، تحقيق صلاح الدين المنجد، القاهرة- المعهد الألماني للآثار، ١٩٦٠-١٩٧٢م، ج٦، ص١٧٥؛ الرشيد بن

الزبير، الذخائر والتحف، تحقيق محمد حميد الله، الكويت، ١٩٥٩م، ص٢٥٠، ٢٥١.

**الجتر(المِظَلَّة) عند الزيريون (٣٦١-٥٤٧هـ / ٩٧٢-١١٥٢م):** لما تحدث بن خلدون عن دولة المعز بن باديس<sup>(٣٢)</sup>، ذكر أنه تحارب مع شخص يُدعى حماد بن بلكين، وفي النهاية تم الصلح بينهما واقتسما المِظَلَّة والتحما بالأصهار، واقترق ملك صنهاجة إلى دولتين: دولة إلى المنصور بن بلكين أصحاب القيروان، ودولة حماد بن بلكين أصحاب القلعة<sup>(٣٣)</sup>.

**الجتر عند السلاجقة (٤٢٩-٥٩٠هـ / ١٠٣٨-١١٩٤م):** كان سلاطين السلاجقة والمتقدمون، يركبون بالچتر على رؤوسهم وهو كالقبة الصغيرة، مرتفع في الهواء على رمح يحمله من يسير قريب الملك، بحيث يُظله من الشمس، ويكون من الديداج والحريز المذهب<sup>(٣٤)</sup>. فاستُخدم في عهد ملكشاه بن بركيارق بن ملكشاه<sup>(٣٥)</sup>. كما استُخدم كثيراً في عهد السلطان السلجوقي سنجر<sup>(٣٦)</sup>. ومدحه الإمام الأشرف الحسن بن محمد الحسيني بدعاء: "وإني أدعو الله أن يجعل مظلة الملك البيضاء التي تطاول الشمس مرصعة دائماً بجواهر نجوم السعد"<sup>(٣٧)</sup>. كذلك أيضاً مدحه شاعر يُدعى "سيد أشرف" بقوله: "ومادام الفلك يظهر لك كل ليلة كرة براقية كالمرأة، ويضع في تلك الكرة آلافاً من قطع الذهب والأحجار الكريمة، فلنكن هذه الجواهر

<sup>(٣٢)</sup> شرف الدول المعز بن باديس بن منصور بن بلكين بن زيري بن مناد المغربي صاحب إفريقية من أهم أمراء بنو زيري في إفريقية استمر ملكه بإفريقية والقيروان مدة ٤٧ سنة، وهي من أطول الفترات خلال العهد الزيري، إذ حكم بين ٤٠٦-٤٥٤هـ / ١٠١٦-١٠٦٢م. شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ١٩٨٨م، ج ١٨، ص ١٤٠.

<sup>(٣٣)</sup> عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، المعروف بتاريخ بن خلدون، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر، بيروت- لبنان، ٢٠٠٠م، ج ٦، ص ٢١٠.

<sup>(٣٤)</sup> الحسن بن عبد الله العباسي (ت ٧١٠هـ)، آثار الأول في ترتيب الدول، تحقيق عبد الرحمن عميرة، دار الجيل، بيروت- لبنان، ١٩٨٩م، ص ٢٠٧.

<sup>(٣٥)</sup> عز الدين أبي الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد أبي عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ١٩٨٧م، ج ٨، ص ٥٠٢.

<sup>(٣٦)</sup> ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ٢٠١٢م، ج ٩، ص ٦٥، ٦٦؛ عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري الأصفهاني، مطبعة الموسوعات، القاهرة، ١٩٠٠م، ص ٢٤٠، ٢٤١، ٢٥١؛ صدر الدين علي بن ناصر الحسيني (ت ٦٢٢هـ) زبدة التواريخ في أخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تحقيق محمد نور الدين، دار أقرأ، بيروت- لبنان، ١٩٨٥م، ص ١٨٥؛ الأصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، ص ٢٥٤.

<sup>(٣٧)</sup> محمد بن علي بن سليمان الرواندي، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، عبد النعيم محمد حسنين، وفؤاد عبد المعطي الصياد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥م، ص ٢٨٧.

زينة لتاجك، وسريرك وحلية لمظلتك"<sup>(٣٨)</sup>. كما رُفِع فوق رأس السلطان "غياث الدنيا والدنيا أبو الفتح مسعود بن محمد بن ملكشاه"<sup>(٣٩)</sup>. وقال سيد أشرف مرثية في وفاته ذكراً: "يامظلة الملك إن لونك الأبيض قد تحول إلى السواد، فاصطبغي الآن باللون الأزرق حزناً عليه حتى تصيري كلون سيفه". كما ذكر الجتر أيضاً في عصر سلاجقة الروم فعند ذكر الراوندي للسلطان "غياث الدنيا والدين، أبا الفتح كيخسرو بن قلع أرسلان دعا له بقوله: "أسأل الله أن يديم سعادته إلى يوم القيامة، وأن يرفع سلطنته، ويُنشر اسمه المبارك، ومظلته الميمونة على جميع أرجاء الربع المسكون". كما ذكر عندما تحدث عن سلطنة السلطان ركن الدنيا والدين أرسلان بن طغرل بن محمد أن أحد شعرائه، وهو مجير الدين البلقاني مدحه بقصيدة وذكر منها: "وأصبحت مظلة سلطان العالم المباركة، كالنسر الطائر ميمون الطالع في أرجاء هذه القبة الزرقاء". كما قال في موضع آخر "واستظلت الدنيا بمظلته المظفرة"<sup>(٤٠)</sup>. وعندما تحدث المقرئ عن استيلاء السلطان الظاهر بيبرس على مدينة قيسارية الروم ذكر: "وركب السلطان في يوم الجمعة سابع عشر ذي القعدة سنة ٦٧٥هـ / ١٢٧٦م، وعلى رأسه چتر بني سلجوق، ودخل قيسارية دار السلطنة، وعبر القصور وجلس على عرش آل سلجوق"<sup>(٤١)</sup>.

**الجتر (المِظلة) عند شاهات خوارزم (٤٧٠-٤٦٢٨هـ / ١٠٧٧-١٢٣١م):** رُفِع الجتر كثيراً على رأس السلطان جلال الدين منكبرتي في مناسبات عديدة<sup>(٤٢)</sup>. كما كان السلطان خوارزم شاه محمد، يختص بأمور لا يشاركه فيها أحد منها الجتر منشوراً على رأسه إذا ركب<sup>(٤٣)</sup>.

**الجتر (المِظلة) في العصر الأيوبي (٥٦٧-٥٦٨هـ / ١١٧-١٢٥٠م):** عند ذكر القلقشندي لرسوم المُلْك وآلاته في العصر الأيوبي ذكر: ومنها المِظلة، وقال إنه يُعبر عنها بالجتر (بجيم مكسورة، قد تبدل شيئاً معجماً، وتاء مئاة فوق) وهي قبة من

<sup>(٣٨)</sup> الراوندي، راحة الصدور، ص ٢٩٠.

<sup>(٣٩)</sup> صدر الدين الحسيني، زبدة التواريخ، ص ١٩١، ١٩٢.

<sup>(٤٠)</sup> الراوندي، راحة الصدور، ص ٣٥٥، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦١، ٤٣٢، ٤٣٥.

<sup>(٤١)</sup> تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقرئ، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٧م، ج ٢، ص ١٠٠.

<sup>(٤٢)</sup> محمد بن أحمد النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، تحقيق، حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٣م، ص ٤٩، ٥٣، ٥٤، ٣٠٢، ٣٠٣.

<sup>(٤٣)</sup> شهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي الدمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، دار الجبل، بيروت- لبنان، ط ٢، ١٩٧٤م، ص ١٢٢.



حرير أصفر مزركش بالذهب، على أعلاها طائر من فضة مطلية بالذهب، تُحمل على رأسه في العيدين، وهي من بقايا الدولة الفاطمية<sup>(٤٤)</sup>.

**الچتر (المِظَلَّة) عند إيلخانات المغول (٦٥٦-٧٥٠هـ / ١٢٥٨-١٣٤٩م):** عند ذكر المقرئزي لأحداث سنة ٦٨٠هـ / ١٢٨١م، ذكر واقعة عظيمة حدثت في مدينة حلب في مكان يُسمى المرج الأصفر، بين المنصور قلاوون (٦٧٨-٦٨٩هـ / ١٢٧٩-١٢٩٠م) والتتار فكانت النصر للملك المنصور قلاوون، ثم أن السلطان قصد التوجه إلى نحو القاهرة، فصعد إلى قلعته في يوم السبت ثاني عشره (شعبان سنة ٦٨٠هـ / ١٢٨١م)، تحت صنابقه، وأسرى التتار بين يديه، وقد حمل بعضهم الصنابق التتارية، وهي مكسورة. فبعث السلطان بالأسرى وطبول التتار، وچتر منكوتمر من جهة باب النصر حتى شقوا القاهرة إلى باب زويلة. وعندما تحدث عن أحداث سنة ٦٨٢هـ / ١٢٨٣م ذكر: "وفيها قدم الشيخ عبد الرحمن في الرسالة من الملك أحمد أغا سلطان إلى البيرة، وعلى رأسه الچتر، كما هي عادته في بلاد التتر. فتلقيه الأمير جمال الدين أفتش الفارسي أحد أمراء حلب، ومنعه من حمل الچتر والسلاح، وعدل به عن الطريق المسلوك إلى أن أدخله حلب ثم إلى دمشق، فوصلها ليلة الثلاثاء ثاني ذي الحجة"<sup>(٤٥)</sup>. وعندما ترجم ابن أبيك الصفدي لغازان خان المغولي ذكر أن له عمه كانت تُسمى يلقطلو بنت أبغا، وأنها قدمت الشام حاجة سنة ٧٢٣هـ / ١٣٢٣م، وأنها كانت تركب في محفة، ويُشال عليها الچتر<sup>(٤٦)</sup>.

**الچتر (المِظَلَّة) في العصر المملوكي (٦٤٨-٩٢٣هـ / ١٢٥٠-١٥١٧م):**

استخدم سلاطين المماليك المِظَلَّة في مواكبهم<sup>(٤٧)</sup>. وقد ذكرها القلقشندي عند ذكره للآلات المملوكية بقوله: ومنها المِظَلَّة، واسمها بالفارسية الچنز بنون بين الجيم والزاي المعجمة، ويُعبر عنها العامة الآن بالقبة والطير. وهي قبة من حرير أصفر، تُحمل على رأس الملك، على رأس رمح بيد أمير يكون راكباً بحذاء الملك، يظله بها حالة الركوب من الشمس في المواكب العظام<sup>(٤٨)</sup>. كما ذكرها بن كنان عند ذكره فيما يختص به الملك من شعار المملكة، ورسومها التي يَتميز بها عن جميع الملوك ولا يُشاركه فيها أحد، إلا قليلاً من الملوك، وهو واحد وعشرين شعاراً. وذكر منهم الشعار التاسع المِظَلَّة: "ويُعبر عنها بالچتر، ويقولون القبة والطير، وهي على هيئة قبة من الحرير الأصفر مزركشة، على أعلاها صفة طائر على قسبة مموهة بالذهب، تُحمل على رأس الملك، حين أخذه الملك، وفي العيدين. وتكون مع راكب

(٤٤) القلقشندي، صبح الأعشاء، ج ٤، ص ٧.

(٤٥) المقرئزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج ٢، ص ١٥٣، ١٧٧.

(٤٦) صلاح الدين خليل بن أبيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الأرناؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ٢٠٠٠م، ج ٢٥، ص ١٢٥.

(٤٧) عبد المنعم ماجد، نظم الفاطميين، ج ٢، هامش ص ٧٠.

(٤٨) القلقشندي، صبح الأعشاء، المطبعة الأميرية، ١٩١٣م، ج ٢، ص ١٢٦.

الفرس، ويحملها الأمير الكبير، أو أخو السلطان أو ولده وفي مملكة الشام وحلب يحملها نائبها كل يوم واحد، يوم دخول السلطان إلى محل جلوسه<sup>(٤٩)</sup>. وقد تغير أسمها من الجتر إلى المظلة، ثم إلى القبة والطير، ثم في أواخر العصر المملوكي القبة والجلالة، وكان قماشها من الحرير المزركش، والمموه بخيوط من الذهب، وكانت من خصائص السلاطين، فلا يحق لأحد استعمالها في المواكب غير السلطان<sup>(٥٠)</sup>. وقد وصفها لنا ابن طولون في نهاية العصر المملوكي في عهد الغوري بقوله: وهي شبه رأس ستر، وظاهرها حرير أصفر، وفي أعلاها هلال من ذهب<sup>(٥١)</sup>. وقد تنوعت المناسبات التي كان يُرفع فيها الجتر (القبة والطير) فوق سلاطين المماليك مثل صلاة الجمعة والعيدين، وفي أسفارهم<sup>(٥٢)</sup>. وكان يحملها له الأمير الكبير - أو ولد السلطان- وهو راكب الفرس<sup>(٥٣)</sup>. وقد حملت القبة والطير عند سلطنة معظم السلاطين المماليك، وفي مناسبات عديدة ابتداءً من المعز أيبك التركماني(٦٤٨-٦٥٥هـ/ ١٢٥٠-١٢٥٧م) حتى السلطان الملك الظاهر أبو سعيد قانصوه الغوري(٩٠٦-٩٢٣هـ/ ١٥٠١-١٥١٦م)، وبعض الخلفاء العباسيين في مصر<sup>(٥٤)</sup>. كما رُفعت فوق رؤس بعض زوجات السلاطين وأمهاتهم فُرُعت فوق رأس خوند قطلوبك أم السلطان الصالح صالح بن محمد بن قلاوون(٧٥٢-٧٥٥هـ/ ١٣٥٤-١٣٥١م)<sup>(٥٥)</sup>. وفي شهر شوال سنة ٧٨٤هـ/ ١٣٨٢م، خرج السلطان الظاهر برقوق إلى صلاة العيد، وأبطل ما كان يُحمل على رؤوس السلاطين في يوم العيد من أمر القبة والطير، وكان هذا عادة قديمة، فأبطلها السلطان برقوق لما

(٤٩) محمد بن عيسى بن كنان(ت ١١٥٣هـ)، حدائق الياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلاطين، تحقيق عباس صباغ، دار النفائس، بيروت- لبنان، ١٩٩١م، ص ٦٣، ٦٤.

(٥٠) محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، ١٩٩٠م، ص ١٢١.

(٥١) شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣هـ)، مفاكهة الخلان في حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٨م، ص ٣٢٥، أعلام الوري، ص ٢٨٣.

(٥٢) القلقشندي، صبح الأعشاء، ج ٤، ص ٤٦، ٤٧.

(٥٣) بن كنان، حدائق الياسمين، ص ٨٣.

(٥٤) أبو البركات محمد بن أحمد بن إياس الحنفي (ت ٩٣٠هـ)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، النشرات الإسلامية، ٥ مجلدات، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة- قيسبادن، ١٩٦١- ١٩٧٥م، مج ١، القسم الأول، ص ٢٨٨، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٥٠، القسم الثاني، ص ٤٣١، ٤٣٤، ٤٥٠، ج ٢، ص ٨١، ١٤٧، ١٥١، ج ٣، ص ٢٥، ٤٣٠، ٤٥٤، ٤٦٨؛ ج ٤، ص ٤١٩، ٤٢٠، ٤٣١؛ إبراهيم السامرائي، التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٨٦م، ص ١٢٨.

(٥٥) المقرئ، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج ٤، ص ١٩١، ص ٢٠٦.

تسلطن<sup>(٥٦)</sup>، وعند ذكر ابن أياس لحوادث شهر شوال سنة ٩٢٠هـ/١٥١٤م ذكر: "غير الأشرف قانصوه الغوري الطير الذهب، الذي كان فوق القبة، وجعل مكانه هلالاً ذهباً مخزماً"<sup>(٥٧)</sup>.

**الچتر (المِظلة) في الهند:** عند ذكر سليمان التاجر والسيرافي لملوك الهند ذكراً: والرئيس منهم يركب على عنق رجل منهم وعليه فوطة قد استتر بها، وفي يده شئ يُعرف بالچترة، وهي مظلة من ريش الطواويس يأخذها بيده فينتقي بها الشمس وأصحابه محدقون به<sup>(٥٨)</sup>. وكان سلاطين الهند يذهبون لصلاة عيدي الفطر والأضحى، مع الملوك، والخواص، وأرباب الدولة، والأقرباء، والكتّاب، والحجّاب، والنقباء، والقواد، والعبيد، والقبيلة كلها مع زينتها من الحرير والذهب والجواهر، ويُرفع على رأس السلطان الجتر أي المظلة المصنوعة من الحرير المرصعة بالجواهر، قائمها من الذهب الخالص<sup>(٥٩)</sup>. كما ذكر ابن بطوطة أن السلطان هنالك يُعرف بالشطر الذي يُرفع فوق رأسه، وهو الذي يُسمى بديار مصر القبة والطير، ويرفع في الأعياد، وأما بالهند والصين فلا يفارق السلطان في سفر ولا حضر<sup>(٦٠)</sup>.

**الچتر في عهد الدولة الغورية (٣٩٠-٦١٢هـ / ١٠٠٠-١١٢٥م):** حُمِل الجتر على رأس السلطان علاء الدين الحسين بن الحسين الغوري (٥٤٤-٥٥٦هـ/١١٤٩-١١٦١م) في سنة ٥٥٠هـ/١١٥٥م، على عادة السلاطين السلجوقية<sup>(٦١)</sup>. كما حُمِل على رأس غياث الدين محمود الغوري (٦٠٢-٦٠٩هـ/١٢٠٦-٢١٢م)<sup>(٦٢)</sup>. كذلك أيضاً رُفِع في عهد جلال الدين بن بهاء الدين سام الغوري (٦٠٢-٦١٢هـ/١٢٠٦-١٢١٥م). كذلك في عهد ناصر الدين قباجة صاحب لهاور ومن مماليك شهاب الدين الغوري<sup>(٦٣)</sup>.

<sup>(٥٦)</sup> ابن أياس، بدائع الزهور، ج١، القسم الثاني، ص٢٩٥، ٣١٨، ٣٢٢؛ المقرئزي، السلوك لمعرفة دول الملوك، ج٥، ص٢٨٣، ٢٨٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، تحقيق جمال محمد محرز، فهم محمد شلتوت، الهيئة المصرية العامة للتأليف والنشر، ١٩٧١-١٩٧٢م، ج١٢، ص٣.

<sup>(٥٧)</sup> ابن أياس، بدائع الزهور، ج٤، ص٤١٢.

<sup>(٥٨)</sup> سليمان التاجر؛ أبي زيد حسن السيرافي، أخبار الصين والهند في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٨٢م ص١٥٥.

<sup>(٥٩)</sup> عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسني الندوي (ت ١٣٤١هـ)، الهند في العهد الإسلامي، دار عرفات، الهند، ٢٠٠١م، ص٣١٠، ٣١١.

<sup>(٦٠)</sup> ابن بطوطة، تحفة النظار، ج٢، ص١٤٠.

<sup>(٦١)</sup> ابي الفداء، المختصر في أخبار البشر، ج٣، ص٣٥؛ ابن الاثير، الكامل، مج٩، ص١٩٠.

<sup>(٦٢)</sup> ابن الساعي الخازن، الجامع المختصر، ص٢٠٤؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، مج ١٠، ط٤، ٢٠٠٣م، ص٣٢٥.

<sup>(٦٣)</sup> ابن الاثير، الكامل في التاريخ، مج ١٠، ص٣٠٦، ٣٠٧، ٣٦٧.

**الچتر في عهد سلاطنة دهلي (٦٠٢-٩٦٢هـ / ١٢٠٦-١٥٥٥م):**

**الچتر في عهد الملوك العبيد (٦٠٢-٦٨٩هـ / ١٢٠٦-١٢٩٠م):** استُخدم الچتر في عهد السلطان قطب الدين أيبك (٦٠٢-٦٠٧هـ / ١٢٠٥-١٢١٠م)<sup>(٦٤)</sup>. كذلك استخدم في عهد السلطان شمس الدين التمش (٦٠٧-٦٣٣هـ / ١٢١١-١٢٣٦م) عندما تولى السلطنة سنة ٦٠٧هـ / ١٢١٠م<sup>(٦٥)</sup>. وفي سنة ٦٢٢هـ / ١٢٢٥م قاد السلطان شمس الدين الجيش إلى لکنوتی، وبهار، فدخل السلطان غياث الدين خلجي، وكان حاكماً مطلقاً على هذه البلاد في طاعته، وجعل الخطبة والسكة باسمه، وأخذ ثمان وثلاثين فيلاً وثمانين ألف تنكة فضة من السلطان غياث الدين ولقب ابنه الأصغر بالسلطان ناصر الدين، ورعيته على ولاية لکنوتی، وسلمه "چتر ودورباش"<sup>(٦٦)</sup>، وتركه في أوده، وعاد إلى دار الملك دهلي. وجاء إلى دهلي أمير روحاني، وهو من أفضل الزمان من بخارى في أحداث جنكيز خان وهنأه بفتوحاته بأشعار بليغة منها هذه الأبيات: "حمل جبريل الأمين الچتر إلى أهل السماء، برسالة نصر السلطان شمس الدين".

**الچتر في عهد الخليجون (٦٨٩-٧٢٠هـ / ١٢٩٠-١٣٢٠م):** استُخدم الچتر في

عهد بختيار الدين محمد بختيار الخليجي واستُخدم أيضاً في عهد علاء الدين الخليجي (٦٩٥-٧١٥هـ / ١٢٩٦-١٣١٦م)<sup>(٦٧)</sup>. واستُخدم أيضاً في عهد ناصر الدين خسرو<sup>(٦٨)</sup> خان<sup>(٦٩)</sup>.

**الچتر في عهد التغلقيون (٧٢٠-٨١٧هـ / ١٣٢٠-١٤١٤م):** عند وصف المقرزي

لخروج السلطان محمد بن غياث الدين تغلق (٧٢٥-٧٥٢هـ / ١٣٢٥-١٣٥١م) في قصره من موضع إلى آخر ونقل عنه هذا الوصف القلقندي: "وإذا خرج في قصره من موضع إلى آخر، يمر ركباً وعلى رأسه الچتر، وحوله نحو اثني عشر ألف مملوك مشاة، لا يركب منهم إلا حامل الچتر والسلاحدارية والجمدارية حملة القماش". وعند وصفه لخروجه للحرب ذكر: "وإذا خرج للحرب أو سفر طويل، حُمِل

<sup>(٦٤)</sup> نظام الدين أحمد بخشي الهروي، المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني الترجمة الكاملة لكتاب طبقات أكبری، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م، ص ٥٤-٥٦.

<sup>(٦٥)</sup> الهروي، المسلمون في الهند، ص ٦٦، ٦٧.

<sup>(٦٦)</sup> دورباش: عصا تُمسك بيد السلطان. الهروي، المسلمون في الهند، هامش ٦٥، ص ٦٨.

<sup>(٦٧)</sup> الهروي، المسلمون في الهند، ص ٦٠، ٦٣، ٦٧، ٦٨.

<sup>(٦٨)</sup> خسرو خان: تولى سلطنة دهلي بعد قتل السلطان قطب الدين مبارك شاه، ولكنه قتل على يد

السلطان غياث الدين تغلق (٧٢١-٧٢٥هـ / ١٣٢١-١٣٢٥م) عام ٧٢١هـ / ١٣٢١م. عبد المنعم

النمر، تاريخ الإسلام في الهند، دار العهد الجديد، القاهرة، ١٩٥٩م، ص ١٢٧.

<sup>(٦٩)</sup> جلال السعيد الحفناوي، الهند في رحلة ابن بطوطة: دراسة حضارية، مجلة ثقافة الهند، ٢٠٠٥م، المجلد ٥٦، العدد ١، ص ٤٢.

على رأسه سبع جتوره، منها اثنان مرصعان لايقومان لنفاستهما<sup>(٧٠)</sup>. وعند وصفه لجلوسه ذكر: "وكان يجلس كل يوم ثلاثاء جلوساً عاماً على تخت مصفح بالذهب، وعلى رأسه جتر في موكب عظيم. وعند وصف ابن بطوطة<sup>(٧١)</sup> لجلوسه يوم العيد ذكر: "ويُفرش القصر يوم العيد ويُزين بأبدع الزينة..... وينصب السرير الأعظم في صدر المشور،.... وتُجعل فوقه المرتبة ويُرفع الشطر المرصع بالجواهر على رأس السلطان". وعند ذكر ترتيبه إذا قدم من سفر ذكر: "وإذا قدم السلطان من أسفاره زينت الفيلة ورُفعت على ستة عشر فيلاً منها ستة عشر شطراً، منها مُركش، ومنها مُرصع". وعند ذكره لاقوم ابن الخليفة الأمير غياث الدين محمد بن عبد القاهر بن يوسف بن عبد العزيز بن الخليفة المستنصر بالله العباسي البغدادي عليه ذكر: "ثم ركب السلطان وسايره والشطر يظلهما معاً". وذكر ابن بطوطة كثيراً من المواقف والمناسبات التي كان يُرْفَعُ فيها الشطر فوق رأس السلطان محمد تغلق<sup>(٧٢)</sup>.

**الجتر في عهد أباطرة المغول بالهند (٩٣٢-١٢٧٤هـ / ١٥٢٦-١٨٥٨م):** كان الجتر يرمز للسلطة أيضاً في عهد أباطرة المغول بالهند<sup>(٧٣)</sup>، ويُعرف باسم الشمسة أيضاً، وهي قبة من القماش تُحمل فوق الرأس، ولها غطاء وكورنيش، يحملها أحد طائفة الشطردارية، عند خروج الإمبراطور المغولي الهندي ممتطياً الفرس أو ممتطياً الفيل أو حتى محمول على المحفة، مع مراعاة وضعها فوق رأسه لحمايته من الشمس<sup>(٧٤)</sup>. وبين لنا السلطان بابر كيف كان تنظيم جيشه، وأنه ثلاثة أقسام: اليمين، والميسرة، والقلب، والسلطان يكون على الفيل في القلب، وعليه مظلة حمراء تختص به<sup>(٧٥)</sup>. وكانت المظلات الإمبراطورية الملونة والمُزينة بالجواهر الثمينة في بعض الأحيان تعلق عروش الأباطرة، وكانت المصادر المغولية المكتوبة تُشبه هذه المظلات الذهبية الإمبراطورية بالشمس، وحافات المظلة اللؤلؤية بأشعة الشمس، التي تعلق رأس الإمبراطور، حيث كانت المظلة رمزاً للضوء القدسي، وذلك الضوء

(٧٠) المقرئزي، المواعظ والاعتبار، ج٥، ص٤٧، ٥٠؛ الفلقشندي، صبح الأعشاء، ج٥، ص٩٦، ٩٧.

(٧١) وصف ابن بطوطة الجتر في العديد من البلاد التي زارها مثل مالي في بلاد السودان، وفي مقدشو بين المحيط الهندي، والخليج الفارسي، وفي قالقوط وجزائر ذبية المهل (جزر المالديف حالياً) في جنوب الهند، وفي جزيرة الجاوة (سمطرة) جنوب شرق آسيا. ابن بطوطة، تحفة النظار، ج٤، ص٧٢، ١١٣، ١١٤، ١١٦.

(٧٢) ابن بطوطة، تحفة النظار، ج٣، ص١٥٩، ١٦٢، ١٧٣، ٢٠٢، ٢٢١، ٢٣٢، ٢٣٩.

(٧٣) Welch, S. C., The art of Mughal India: painting & precious objects. Distributed by HN Abrams, 1963, p102.

(٧٤) منى سيد علي حسن، التصوير الإسلامي في الهند، تسلييات البلاط وحياة الشعوب في التصوير المغولي الهندي، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٣م، ص٤١٨.

(٧٥) الندوي، الهند في العهد الإسلامي، ص٢٩٣.

جعل الأباطرة يحكمون حكماً أبدياً<sup>(٧٦)</sup>. ويذكر أبو الفضل أن المِظْلَةَ كانت تُزين وتُرصع بالمجوهرات والأحجار الكريمة<sup>(٧٧)</sup>. وعند وصف أبو الفضل لحجم الخسائر في الحريق المُدمر الذي حدث في مدينة فتح بورسكرى في عام ٩٨٧هـ/١٥٧٩م، في مخزن الإمبراطور أكبر الخاص (الفراشة خانه) قدره بما يقرب من مليار روبية على النحو التالي: ١٠,٠٠٠,٠٠٠ قطعة من المظلات، الخيام، والأحجية المصنوعة من قماش الذهب، والمخملات الأوروبية، وقطع قماش من الصوف، والحرير الدمشقي، والديباج، أُحرقت كلها<sup>(٧٨)</sup>. و نجد في مذكرات جهانجير عبارت تؤكد رمزية المظلة الملونة للإمبراطور المغولي " ضوء الشمس الذي يأتي من السماء ماهو إلا انعكاس لمظلة الإمبراطور"<sup>(٧٩)</sup>. وكانت مدينة حيدر آباد متخصصة في عمل أقمشة المظلات الإمبراطورية عالية الجودة<sup>(٨٠)</sup>. كما ظهر نوع آخر من المظلات ذات الدلالة الملكية، تُسمى باسم الدايبان (Daiban) أو أفتاب كير<sup>(٨١)</sup>، تظهر هذه المِظْلَةُ بشكل مسطح حتى يتم رفعها ووضعها في مواجهة أشعة الشمس لذلك جاءت الترجمة الحرفية له عاكس الشمس، هذه المِظْلَةُ ذات شكل لوزي طولها حوالي (٩١,٤٤ سم)، مقبضها محلى بالقماش المقصب المطرز بخيوط الذهب ومرصع بالأحجار الكريمة، وقد تظهر هذه المِظْلَةُ اللوزية الشكل (تشبه ورقة الشجر الضخمة) يُحيط بها إطار عريض خالي من الزخارف<sup>(٨٢)</sup>.

**رابعاً- الجِتر (المِظْلَةُ) في مدرسة التصوير المغولية الهندية والمدارس المحلية الهندية المعاصرة لها:** قبل أن نتحدث عن رسوم الجِتر (المِظْلَةُ) في مدرسة التصوير المغولية الهندية، والمدارس الهندية المحلية المعاصرة لها نحب أن ننوه أن الجِتر صُور في العديد من المدارس الإيرانية مثل المدرسة المغولية في

(76) Malecka, A., Solar Symbolism of the Mughal Thrones A Preliminary Note. Arts asiatiques, 1999, p26.

(٧٧) إسراء صلاح الدين محمود يوسف، مناظر الصيد والقنص من خلال تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية (٩٣٢- ١٢٧٤هـ/ ١٥٢٦- ١٨٥٨م) " دراسة أثرية فنية"، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٣م، ص ٣١٤.

(78) Pal, Pratapaditya, ed. Master artists of the imperial Mughal court. Marg Publications, 1991, p.488.

(79) Malecka, A., Solar Symbolism of the Mughal Thrones, p26.

(80) Kamaladevi chattopadhyaya, Indian Handicrafts, allied publishers, New Delhi, 1963, p.52.

(٨١) أفتاب كير: مكونة من كلمتين أفتاب بمعنى شمس أو حرارة أو ضوء، وكير بمعنى عاكس وهو مثل المِظْلَةُ. الهروى، طبقات أكبرى، هامش ٤٩١، ص ٢٧١؛ شاكر كسرائى، قاموس فارسي-عربي، الدار العربية للموسوعات، بيروت- لبنان، ٢٠١٤م، ص ٢٣.

(٨٢) إسراء صلاح الدين، مناظر الصيد والقنص، ص ٣١٥.

إيران<sup>(٨٣)</sup>، والمدرسة المظفرية<sup>(٨٤)</sup>، والجلائرية<sup>(٨٥)</sup>، والتميمورية<sup>(٨٦)</sup>، والتركمانية<sup>(٨٧)</sup>، والصفوية<sup>(٨٨)</sup>، والقاجارية<sup>(٨٩)</sup>، كما ظهر في مدرسة بخارى<sup>(٩٠)</sup>، والمدرسة التركية العثمانية<sup>(٩١)</sup>، بل تعدى ذلك إلى الفنون التطبيقية<sup>(٩٢)</sup>. ويُمكن دراسة الجِتر في المدرسة المغولية الهندية، والمدارس الهندية المحلية على النحو التالي:

أ- المدرسة المغولية الهندية (٩٣٢-١٥٢٦هـ / ١٨٥٨م): تعددت وتنوعت التصاویر التي احتوت على رسوم للجِتر في تصاویر المدرسة المغولية الهندية على النحو التالي:

١- تصویرة تمثل الأمير خضرخان يُشاهد الحصان المتمرد، من مخطوط (Devaldevi)، لأمیر خسرو الدهلوی، یُورخ بین عامی (٩٧٤-١٩٧٧هـ /

<sup>(83)</sup> Richard Ettinghausen Ernst Kuhnel, a Survey of Persian Art from Prehistoric Times to the Present. 6 vols. London and New York, (1938 - 1939). vol. 3 and 5, p. 1834, pl. 830; ٢، لوحی ١، ٢، عبد الناصر یاسین، المِظلة، ج٢، لوحی ١، ٢، ٣، ٤

<sup>(٨٤)</sup> عبد الناصر یاسین، المِظلة، لوحة ٣.

<sup>(85)</sup> Barrett, D. Persian Painting of the 14th Century: With an Introduction and Notes by Douglas Barrett. Faber & Faber. 1952, p22, pl.10.

<sup>(٨٦)</sup> O'Kane, B., The iconography of Islamic art. the American university in Cairo press. 2005, p13؛ عبد الناصر یاسین، المِظلة، لوحات (٦-٢٣)؛ صالح فتحی صالح، تصاویر قصة المرأة العجوز والسلطان السلجوقي سنجر في ضوء المخطوطات الإسلامية المصورة، مجلة كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد ٨٧، يوليو ٢٠١٨م، لوحات (٢، ٨، ٩)، شكل (٣).

<sup>(87)</sup> Haral, H., Osmanlı Minyatüründe Kadın (Levnî Öncesi Üzerine Bir Deneme) Basılmamış Yüksek Lisan Tezi, Marmara Üniversitesi., 2006, Resim 8;

أسامة كمال إبراهيم أبو ناب، المدرسة التركمانية في التصوير الإسلامي "دراسة آثاره فنية"، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م، ص٣٥٦، لوحة ٢٩٧، ٣٧٥؛ صالح فتحی، تصاویر قصة المرأة العجوز، لوحات ٢-٧، شكل ٢.

<sup>(88)</sup> Denny, Walter B., Turkish Treasures from the Collection of Edward Binney, 1979, p14؛ عبد الناصر یاسین، المِظلة، لوحات ٢٤-٣٧.

<sup>(٨٩)</sup> Falk, S. J., Qajar paintings: Persian oil paintings of the 18th & 19th centuries. Faber & Faber. 1972, pl. 59. هبة نايل بركات وآخرون، روائع المخطوطات الفارسية المصورة بدار الكتب المصرية، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٠م، ص٣٥.

<sup>(90)</sup> Soudavar, Abolala. Art of the Persian courts: selections from the Art and History Trust Collection. Rizzoli International Publications, 1992, p215, fig80e.

<sup>(91)</sup> Binney, Edwin. Turkish Miniature Paintings and Manuscripts from the Collection of Edwin Binney 3rd. No. 17. Metropolitan Museum of Art, 1973. p.18.

<sup>(92)</sup> Robinson, B. W. Persian Drawings from the 14th through the 19th Century (Vol. 1). New York: Shorewood Publishers, 1965, pl7; Scarce, Jennifer M. Islam in the Balkans: Persian art and culture of the 18th and 19th centuries: papers arising from a symposium held to celebrate the World of Islam Festival at the Royal Scottish Museum, Edinburgh, and 28th-30th July 1976. Royal Scottish Museum, 1979. p78, fig.5; Ferrier, Ronald W., Ed. The arts of Persia. Yale University Press, 1989. pl.36; Hillenbrand, Robert. Islamic art and architecture. London: Thames and Hudson, 1999. p203, fig.159.

١٥٦٧-١٥٧٠م)، وم محفوظ بالمتحف الوطني بنيودلهي، تحت رقم ( L.53.2/7 folio 28)<sup>(٩٣)</sup>، لوحة (١). نُشاهد في التصويرة الأمير خضر خان جالساً على عرشه الذهبي المفصص، بوضع ثلاثي الأرباع، مرتدياً قباءً طويلاً ذا كمين طويلين باللون الأحمر، ويشد وسطه بحزام، أسفله سروال باللون الأسود، ويعلو رأسه عمامة بيضاء، مشاهداً أمامه الحصان المتمرد، وحوله مجموعة من حاشيته، يُشاهدون ويندهشون مما يفعله الحصان يظهر ذلك على قسماط وجوهم، ونُشاهد خلف الأمير خضر تابعاً له يُحمل جتراً بكلتا يديه اليد اليسرى في منتصف قائم الجتر، واليد اليمنى أسفل القائم حتى يتم التحكم به، ويظهر بوضع مائل باللون الأحمر، ويعلو القائم قبة من القماش مكونة من عدة أضلاع باللون الأحمر تتجمع عند قطب القبة الذي ظهر باللون الأسود، ويدور بأسفل القبة رفراف من شريط من القماش باللون الأسود، والقبة والرفراف خاليان من الزخارف. ونلاحظ أن لون قماشة الجتر تتوافق مع لون ثياب الأمير خضر. شكل (٣أ).

٢- تصويرة تُمثل أكبر يُشرف على بناء مدينة فتح بورسكري، من مخطوط أكبر نامة لأبو الفضل، يُورخ بعام (٩٩٩هـ/١٥٩٠م)، محفوظ بمتحف فكتوريا وألبرت بلندن، تحت رقم (IS:2:91-1896)<sup>(٩٤)</sup>، لوحة (٣). نُشاهد في التصويرة الإمبراطور أكبر، وهو يُتابع العمل في بناء مدينة فتح بورسكري، ويتحدث إلى أحد عماله مبدياً ملاحظاته على عمله مرتدياً قباءً قصيراً ذا كمين طويلين باللون الأبيض، ويشد وسطه بحزام من القماش باللون الذهبي، أسفله سروال باللون الوردى، ويعلو رأسه عمامة باللون الأسود، ونُشاهد خلف الإمبراطور أكبر تابعين أحدهما يحمل مذبة، والآخر يحمل جتراً من نوع افتاب كبير أى عاكس الشمس، ممسكاً بقائمة بكلتا يديه بشكل مائل، وقماشة الجتر تأخذ الشكل اللوزي باللون الذهبي، يتوسطها زخارف دقيقة باللون الأزرق. شكل (٣ ب).

٣- تصويرة تُمثل أكبر يصطاد أسود الجبال، من مخطوط أكبر نامة لأبو الفضل، يُورخ بعام (٩٩٨هـ/١٥٩٠م)، وم محفوظ بمجموعة دافيد بكونهاجن بالدنمارك، تحت رقم (15/1980)<sup>(٩٥)</sup>، لوحة (٤). نُشاهد في وسط التصويرة الإمبراطور أكبر يظهر بوضع جانبي بلحية سوداء، مرتدياً رداءً طويلاً أخضر اللون، أسفله سروال باللون البني، ونُشاهد أكبر جالساً على ركبتيه وسط منظر طبيعي من رسوم الجبال، والصخور، والأشجار، وهو يوجه بندقيته تجاه مجموعة من الأسود أمامه أعلى

<sup>(93)</sup> Jain, P. C., Baswani, V., & Gupta, R. D. Indian miniature painting: manifestation of a creative mind. Brijbasi Art Press. 2006, p120.

<sup>(94)</sup> Skelton, R., & Topsfield, A. The Indian Heritage: Court Life and Arts under Mughal Rule. Victoria & Albert Museum, London. 1982, p41, fig16.

<sup>(95)</sup> Von Folsach, Kjeld. Islamic Art: The David Collection. David's samling, 1990. p.59, pl.42.



الصخور، وحوله مجموعة من حاشيته كل في عمله المناط به، منهم من يحمل بندقيته، ومنهم من يحمل سيفه، ونُشاهد من بينهم أحدهم يقف خلف الإمبراطور ممسكاً بيده اليمنى جِترًا من النوع الذي يُسمى عاكس الشمس، ويثبت قائمه الطويل على أرضية التصويرة، ويعلو القائم قماشة الجِتر التي تأخذ الشكل اللوزي باللون الأحمر، ولها إطار مفصص باللون الأصفر، والجِتر خالي من أى زخارف، ونلاحظ أن لونه لا يتوافق مع لون ثياب الإمبراطور.

٤- تصويرة تُمثل انتصار بابر في معركة باني بت في عام (١٥٣٢هـ / ١٥٢٦م)، من مخطوط بابر نامه، نُسخ في لاهور، ومؤرخ بين عامي (١٠٠٥-١٠٠٦هـ / ١٥٩٧-١٥٩٨م، ومحفوظ بالمتحف الوطني بنيودلهي<sup>(٩٦)</sup>، لوحة (٥). نُشاهد في التصويرة معركة احتدمت بين فريقيين على ظهور الخيل والفيلة، ونُشاهد في أعلى وسط التصويرة الإمبراطور بابر يظهر بثلاثة أرباع وجهه ممتطياً صهوة جواده، مرتدياً الملابس الحربية من الدرع الواقي للبدن باللون الأحمر نصفى الأكام، أسفله رداءً طويل الأكام باللون الأبيض، والخوذة الذهبية، والتي تخرج منها ريشة بيضاء معقوفة، وواقى الذراعين، والركبتين، ونُشاهد خلف الإمبراطور جهة يمينه تابعاً له ممتطياً صهوة جواده يظهر بوضع جانبي ممسكاً بيده اليمنى بجِتر من منتصف قائمه الذى ظهر باللون الأسود، يعلوه قبة من القماش تأخذ شكل نصف مستدير مصلع باللون الأصفر تتجمع أضلاعه عند قطبه في المنتصف، ويدور بأسفلها رفر من شريط واحد من القماش باللون البرتقالي، وقماشة القبة والرفرف خاليان من الزخرفة، وينتهى الجِتر من أعلى بسنان رمح باللون الذهبى.

٥- تصويرة تُمثل أكبر يستقبل عبد الرحيم ابن بيرم خان في أجرا بعد اغتيال والده، من مخطوط أكبر نامه لأبو الفضل، يؤرخ بين عامي (٩٩٩-١٠٠٤هـ / ١٥٩٠-١٥٩٥م) ومحفوظ بمتحف فكتوريا وألبرت بلندن، تحت رقم (IS.2:7-1896)<sup>(٩٧)</sup>. لوحة (٦). نُشاهد في التصويرة الإمبراطور أكبر جالساً على عرشه ذو الخلفية المفصصة باللون الذهبى، داخل قاعة العرش بقصره، الذي يُحيط به سور أبيض اللون، ويظهر أكبر بثلاثة أرباع وجهه جالساً على ركبتيه، وهو يستقبل عبد الرحيم ابن بيرم خان الذي ظهر في هيئة طفل صغير وخلفه تابع يرفعه من الخلف ليصل إلى الإمبراطور أكبر، ونُشاهد على يسار الإمبراطور مجموعه من أتباعه يحملون شارات الإمبراطورية من المذبة، والسيف، والقوس، والترس، ومن بينهم الجِتر من النوع أفتاب كبير، حيث يرفعه شخص يظهر بوضع جانبي برداء أزرق اللون إلى أعلى، وقائم الجِتر باللون الذهبى، يعلوه قماشة الجِتر التي أخذت الشكل اللوزي باللون الأخضر، تُزينها من المنتصف زخارف دقيقة بألوان متنوعة ما

<sup>(٩٦)</sup> Hattstein, M. Islam: Art and Architecture. Cologne: Könemann, 2000.p463.

<sup>(٩٧)</sup> Blunt, W. Splendors of Islam. Studio. 1976, p133.

بين الأبيض، والأسود، والبرتقالي، والأصفر، وينتهي الجتر من أعلى بسنان رمح باللون الذهبي.

٦- **تصويرة تمثل مشهد لصيد الأسماك، من مخطوط بابر نامة، يؤرخ بـ (١٠٠٩هـ/ ١٦٠٠م)، محفوظ بمتحف الفريير جالاري بواشنطن<sup>(٩٨)</sup>، لوحة (٧).** تُشاهد في مقدمة التصويرة رسماً لنهر ملئ بالأسماك، رسم الفنان مياهاه باللون الأسود، وحافته باللون الذهبي، وتُشاهد في النهر مركباً باللون الذهبي، ملئ بمجموعة من الأشخاص، وتُشاهد على حافة النهر في يسار التصويرة ربما أميراً يظهر بثلاثة أرباع وجهه بلحية وشارب أسود، ممتطياً صهوة جواده، ملتفتاً إلى الخلف متحدثاً مع أحد الأشخاص خلفه، مرتدياً قباءً طويلاً باللون الذهبي ذو كمين طويلين ضيقين، ويعلو رأسه عمامة باللون الأسود، وتُشاهد خلفه أحد أتباعه يظهر بعيداً عنه نسبياً بثلاثة أرباع وجهه ممتطياً صهوة جواده، وقد امسك بقائم جتر طويل باللون الذهبي بشكل مائل، ويعلو القائم قبة من القماش بشكل مخروطي باللون الأزرق، تُزينها أشكال جامات باللون الأبيض، ورسوم زهور بألوان متنوعة مابين الأصفر، والأحمر، والوردي، ويدور أسفلها كورنيش أو رفرف من شريط واحد من القماش باللون البرتقالي وخالي من الزخارف، ويدور بقطبها منطقة باللون الذهبي، يعلوها طائر باللون الذهبي<sup>(٩٩)</sup>، بوضع جانب في اتجاه سير الأمير. شكل (٣ج).

٧- **تصويرة تُمثل الإمبراطور جهانگیر مع زوجته نور جهان، تصويرة فردية، مؤرخة بين (١٠٢٤-١٠٢٩هـ/ ١٦١٥-١٦٢٠م)<sup>(١٠٠)</sup>، لوحة (٩).** تُشاهد في التصويرة الإمبراطور جهانجير مع زوجته نور جهان، وهم يتبادلان الحديث يظهر ذلك من خلال قسمات وجهيهما، وتقوم هي على خدمته في الشراب، حيث تمسك بقنينة بيدها اليسرى، وتقدم له الكأس بيدها اليمنى، ويظهر جهانجير، وزوجته بوضع جانبي جالسين على سجادة مليئة برسوم الزهور، ومايهما مانشاهده أعلاهما حيث ينزل ملكين مجنحين من السماء وبين أيديهما جتر مستطيل باللون الوردي، مُزين بخطوط متقاطعة باللون الأسود نتج عنها اشكال مربعات صغيرة، وله إطار باللون

<sup>(٩٨)</sup> إسرائ صلاح الدين، مناظر الصيد والقنص، لوحة ١٠٥.

<sup>(٩٩)</sup> اعتبر المغول، مثل أسلافهم الأتراك. الصقور (aq-sunqurs) طيوراً إمبراطورية. فنجد في شعر البلاط الإسلامي، وعلى وجه الخصوص الشعر التركي والفارسي، أن هذه الصقور كانت مرتبطة بالشمس والضوء والملوك، لأنه كان يُعتقد عادةً، أنها مخلوقات شجاعة للغاية، فإنها يمكن أن تطير بالقرب من الشمس، لذلك، كانت الصقور من شعارات الحكام المغول. الذين تم تسميتهم حتى بأسماء تلك الطيور فبعضهم تلقبوا بالصقور، لدينا عدد من التصاوير العديدة، بما في ذلك الصور التي تصور السلالات التيمورية الحاكمة، تصور الحكام يسلمون صقور إلى أحفادهم، والذي يشير إلى أن هذا رمز للسلطة الملكية لم يكن مجرد شعار للملكية، بل ربما أيضاً مستمد من التراث

التيموري. Malecka, A. Solar Symbolism of the Mughal Thrones, p28.

<sup>(١٠٠)</sup> Anand, MR, & Goetz, H. Indische Miniaturen, 1967, fig.16.

الأخضر، مُزين بزخارف دقيقة باللون الذهبي، وللچتر رفر ف أو كورنیش باللون الأبيض خالی من الزخارف، ونلاحظ هنا أن للچتر رمزية لأنه أحد شارات الملك، وكان الإمبراطور جهانگیر مفوض من الله بحكم الإمبراطورية، باعتباره ظل الله في أرضه، وأنه ممثل للمجد الألهي<sup>(١٠١)</sup>.

٨- تصويرة تمثل جهانگیر يزور جادروب (Jadrop) الزاهد، من مخطوط جهانگیر نامه، يورخ بين عامي (١٠٢٥ - ١٠٢٩ هـ / ١٦١٦ - ١٦٢٠ م)، ومحفوظ بمتحف الفنون الزخرفية بباريس، تحت رقم (85EE1944)<sup>(١٠٢)</sup>، لوحة (١٠).  
نشاهد في أعلى التصويرة الإمبراطور جهانگیر يجلس على ركبتيه بوضع جانبي متحدثاً مع الزاهد جادروب الذي يظهر عارى الجسد بوضع جانبي، يظهر ذلك من خلال قسما ت وجهيهما وحركات أيديهما، ونشاهد في أسفل التصويرة أتباع الإمبراطور جهانگیر في أوضاع وحركات متنوعة، نلاحظ من بينهم من يمك بجواد الإمبراطور، ومنهم من يمك بالچتر، ونلاحظ هنا أن النوعين ظهرا معاً الشكل الذي عبارة عن قائم بلون ذهبي، يعلوه قبة من القماش بشكل مستدير باللون الذهبي، ويدور بأسفلها رفر ف باللون الأزرق، وينتهي القائم من أعلى بسنان رمح باللون الذهبي، والشكل الثاني المعروف بأفتاب كير عبارة عن قائم باللون الذهبي، يعلوه قطعة من القماش بشكل كمثري باللون الذهبي، ومُزين برسم طائرين يطيران في وضع متقابل يشكلان دائرة، ولها رفر ف باللون الأحمر خالی من الزخارف، وينتهي القائم من أعلى بسنان رمح باللون الذهبي.

٩- تصويرة فردية تمثل شاه شجاع بن شاه جيهان على عرشه بصحبة مهراجا جاي سينغ حاكم ميوار، تورخ بحوالي (١٠٤٨ هـ / ١٦٣٨ م)، محفوظة بمتحف الفن بمدينة لوس أنجلوس<sup>(١٠٣)</sup>. لوحة (١١).  
نشاهد في التصويرة شاه شجاع ومهراجا جاي سينغ يظهران جالسين على ركبتيهما، بوضع جانبي، وهما يتحدثان مع بعضهما البعض يظهر ذلك من خلال قسما ت وجهيهما، وحركات أيديهما، ويتناولان بعض الفاكهة من طبق ملئ بالفاكهة أمامهما، كل ذلك فوق عرش خشبي له ثمانية أرجل تشبه أرجل الفيل، وله ظهر من الوسط بشكل مفصص، وعلى جانبيه قائمان يشبهان المأذن. ونلاحظ أنه ينزل من السماء ملكين علي هيئة طفلين مجنحين يمسان بين يديهما چترأ يظلان بهما الحاكمين، وهو مستطيلاً باللون الذهبي، مُزين برسوم أشخاص في منظر طبيعي ملئ برسوم زهور متنوعة الألوان ما بين الأحمر، والأبيض، والأخضر، كما تنوعت ألوان ملابس الأشخاص، ما بين الأبيض، والأحمر، والأزرق، وللچتر كورنیش أو رفر ف مستطيل مفصص باللون الأحمر،

(101) Malecka, A. Solar Symbolism of the Mughal Thrones, p25.

(102) Okada, A. Imperial Mughal painters: Indian miniatures from the sixteenth and seventeenth centuries. Editions.Flammarion. 1992, p41, fig40.

(103) Okada, A. Imperial Mughal painters, p169, fig202.

وخالي من الزخارف، وتُلاحظ أن لون الجِتر يُناسب غطاء رأس شاه شجاع، الذي يظهر على يمين التصويرة. شكل (٥٣هـ).

١٠- تصويرة تُمثل شاهجيهان في طريقه لزيارة ضريح خواجه معين الدين شستي في أجمير، من مخطوط بادشاهنامه، يؤرخ بـ (١٠٦٦هـ / ١٦٥٦م)، ومحفوظ بالمكتبة الملكية بقلعة ويندزور<sup>(١٠٤)</sup>، لوحة (١٢). تُشاهد في التصويرة الإمبراطور شاهجيهان في مقدمة التصويرة ممتطياً سهوة جواده، يظهر بوضع جانبي، بلحية وشارب أبيض، وهو يتحدث مع أحد الأشخاص أمامه يظهر ذلك من خلال حركة يديه، ويرتدي شاه جيهان قباءً باللون الأصفر طويل ذا كمين طويلين، وأساور ضيقة، ومُزين برسوم زهور باللون الأحمر، ويعلو رأسه عمامة تخرج منها من الخلف خصلة شعر باللون الأسود، وحول رأسه هالة باللون الذهبي، ونشاهد خلف شاهجيهان إلى اليمين تابعه يظهر بوضع جانبي وهو يحمل فوق رأسه جِترًا من نوع أفتاب كبير وقائمه يختفي ظهر الإمبراطور شاهجيهان، وقماشة الجِتر تأخذ الشكل الكمثري باللون البرتقالي، لها إطار مفصص باللون الأخضر، ويُزينها من الداخل شكل كمثري أصغر باللون الأصفر الذي يتناسب مع لون ثياب الإمبراطور، ويُزين هذا الشكل رسوم زهور ذات فروع وأوراق باللون الأخضر، أما رؤوس الزهور نفسها فباللون الأحمر، وينتهي قائم الجِتر بسنان رمح باللون الذهبي.

١١- تصويرة تُمثل شريف مكة مع حاشيته، من مخطوط أنيس الحاج، يؤرخ بـ (١٠٧٧هـ / ١٦٦٧م)، ومحفوظ بمتحف الأمير ويلز في بومباي<sup>(١٠٥)</sup>، لوحة (١٣). تُشاهد في التصويرة شريف مكة يظهر بوضع جانبي بلحية وشارب أسود، ممتطياً سهوة جواده الذي يظهر في وضع سير، حيث يرفع قدمه اليسرى الأمامية، ونشاهد حوله مجموعة من أتباعه، بعضهم يحمل أعلام أمامه، وبعضهم يسير أمامه حاملين سيوفهم على أكتافهم، وبعضهم يحمل رماح، ومايهمنا هنا هو تابع يظهر خلف شريف مكة يمشى وراءه على قدميه رافعاً جِترًا فوق رأس شريف مكة يُمسك بقائمه بكلتا يديه بوضع مائل نسبياً، ويعلو القائم قبة من القماش تأخذ الشكل النصف مستدير، ومُزينة برسوم زهور، ويدور بأسفلها رفرع عبارة عن شريط من القماش خالي من الزخارف، وينتهي القائم من أعلى بشكل رماني.

<sup>(104)</sup> Beach, M. C., & Koch, E. King of the world: the Padshahnama: an imperial Mughal manuscript from the Royal Library, Windsor Castle. Azimuth Editions. 1997, pl.41-42.

<sup>(105)</sup> Sadashiv Gorakshkar. An illustrated anis al-haj in the Prince of Wales museum, Bombay, from the book, Facets of Indian art: a symposium held at the Victoria and Albert Museum. Heritage Publ. 1987, p164, fig 8.

### ب- المدارس المحلية بالهند:

تنوعت رسوم الجُتر في تصاوير المدارس المحلية بالهند على النحو التالي:

١- تصويرة تُمثل سيدة تقوم بأرضاع طفلها، من مخطوط نجوم العلوم، يؤرخ بـ (١٥٧٨هـ/١٥٧٠م). ويحتوى على ٨٧٦ تصويرة في عهد السلطان على عادل شاه الأول البيجاپورى<sup>(١٠٦)</sup>، ومحفوظ بمكتبة شيبستر بيتى بديلن<sup>(١٠٧)</sup>. لوحة (٢). تُشاهد في التصويرة سيدة جالسة على كرسي مثلث الشكل، تظهر بوضع جانبي، وهي تقوم بارضاع طفلها الصغير، وحولها ثلاثة من وصيفاتها احداهما خلفها تمسك بمذبة، وواحدة على يمينها تحمل فوق رأسها جُترًا من قائمه الطويل من أسفل يعلوه قبة من القماش تأخذ شكل نصف مستدير، ويدور بأسفلها رفر ف مستطيل الشكل مُزين بفرع نباتي بشكل لولبي، ويتدلى من الرفرف شرانيب عبارة عن قطع صغيرة من القماش، وينتهي القائم من أعلى بسنان رمح. شكل (١١).

٢- تصويرة تُمثل شيرين تُشاهد فرهاد وهو يحفر نفق يخترق جبل بيستون، من مخطوط خمسة نظامي، يؤرخ بالقرن ١١هـ / ١٧م، نُسخ في حيدر آباد، ومحفوظ بمتحف سالار جونج بالهند، تحت رقم (inv.no.222)<sup>(١٠٨)</sup>. لوحة (٨). تُشاهد في أسفل يسار التصويرة شيرين تظهر بثلاثة أرباع وجهها ممتطية صهوة جوادها الذي يظهر في وضع حركة، وهي تضع أحد أصابع يدها اليمنى في فمها متعجبة مما يفعله فرهاد الذي يظهر أمامها، وهو ينحت في جبل بيستون متوجهاً بنظره ناحية معشوقته شيرين، وتُشاهد خلف شيرين تابعة لها تمتطى صهوة جوادها، وتظهر بوضع ثلاثي الأرباع وهي تنظر خلفها متحدثّة مع إحدى صديقاتها خلفها، وتُمسك هذه التابعة بقائم جُتر من أسفل يعلو رأس شيرين، ويعلو القائم قبة من القماش تأخذ شكل نصف مستدير، ويُزين القبة في المنتصف شريط بداخله زخارف عبارة عن دوائر متصلة ببعضها البعض.

<sup>(١٠٦)</sup> كان على عادل شاه الأول بن ابراهيم، سلطان بيجاپور حكم من (٩٦٥-٩٨٨هـ/١٥٥٧-١٥٧٩م)، وكان يحب المناقشة والحوار مع الهنود والمسلمين وكان يدعى الصوفى، ودعا المبشرون الكاثوليك لبلاطه، قبل أن يدعو الإمبراطور أكبر لذلك، وكان لديه مكتبة رائعة، وعين فيها العالم السنسكريتي المعروف والمشهور (waman pandit). واستمر في حكم بيجاپور إلى أن قتل غيلة في ٢٣ صفر سنة ٩٨٨هـ / ١٥٧٩م وظلت أرملة جاند بيبي وصية على خليفته حتى كبر. زامبور، معجم الأنساب والأسرات الحاكمة في التاريخ الإسلامي، ترجمة زكى محمد حسن، حسن أحمد محمود دار الرائد العربي، بيروت- لبنان، ١٩٨٠م، ص٤٣٩؛ Chandra, Satish. History of Medieval India : (800-1700). Orient Longman, 2007, p273.

<sup>(١٠٧)</sup> Zebrowski, Mark. Decani Painting.London, 1983.p.62, fig.44.

<sup>(١٠٨)</sup> Uzbek academy of sciences. Kh. S. Suleimanov Institute of Manuscripts, and Fazila Suleimanova. Miniatures Illuminations of Nisami's" Hamsah". Uzbek academy of sciences, 1985.fig.214.

٣- تصويرة شخصية للسلطان أبو الحسن (١٠٨٣-١٠٩٨هـ/١٦٧٢-١٦٨٧م)<sup>(١٠٩)</sup>، تؤرخ بعام (١٠٨٦هـ/١٦٧٥م). ومحفوظ بمجموعة ( Edwin Binney 3rd بسان ديجو)<sup>(١١٠)</sup>. لوحة (١٤). نشاهد في التصوير السلطان ابو الحسن واقفاً في منظر طبيعي على أرضية تخرج منها بعض رسوم الزهور، بوضع جانبي بلحية وشارب أسود متصل باللحية، وهو يمسك بزهرة بيده اليسرى يشمها بأنفه، في حين يضع يده اليمنى على جنبه الأيمن، ونُشاهد خلفه تابعه يرفع فوق رأسه جِترًا له مقبض من الداخل، وخالي من القائم، والچتر عبارة عن قبة من القماش تأخذ شكل مستدير مُزينة برسوم زهور، بشكل متتابع. يتوسطها دائرة مُزينة بزخارف نباتية، ويدور بأسفل القبة رفر من شريط واحد مُزين بزخارف نباتية دقيقة. شكل (١١ب)

٤- الملك داشراتا (Dasharatha)<sup>(١١١)</sup>، وموكبه الملكي يذهب لحضور حفل زفاف راما، من مخطوط الراميانة، يؤرخ بين عامي (١٠٩١-١١٠١هـ/١٦٨٠-١٦٨٠م)

<sup>(١٠٩)</sup> كان أبو الحسن آخر ملوك كلكنده وتلقب بتاتا شاه، والتي تعنى ملك التدوق، كان متزوجاً من بنت السلطان عبد الله قطب شاه الذى توفي في عام ١٠٨٣هـ/١٦٧٢م ولم يخلف أى من الأولاد الذكور، فخلفه أبو الحسن على عرشه، واستمر في الحكم حتى تم سقوط كلكنده بيد المغول، وتم أسره في عام ١٠٩٨هـ/١٦٨٧م، وتوفي بعد ذلك بثلاث سنوات في دولت آباد، وبموته انقرضت دولة قطب شاه وفرض المغول سيطرتهم على أملاكها. أحمد السيد محمد الشوكي، مدرسة الدكن في التصوير الإسلامي في الفترة ٨٩٥-١٠٩٨هـ/١٤٩٠-١٦٨٧م، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩م، ص٤٧-٤٩.

<sup>(١١٠)</sup> Goswamy, Brijinder Nath, and Caron Smith. Domains of wonder: selected masterworks of Indian painting. University of Washington Press, 2005, p171, fig 68; Zebrowski, Decani Painting.fig.p190, fig156.

<sup>(١١١)</sup> كان(Dasharatha)ابن الملك أجا من (Ayodhya). كان ملك (Ayodhya) من سلالة (Ikshvaku) تروى حكايته أساساً في الملحمة الهندوسية الراميانة. كان يُسمى عندما ولد نيمي، لكنه اكتسب اسم (Dasharatha) لأن عربته يمكن أن تتحرك في جميع الاتجاهات العشرة، ويمكن أن تطير، ويمكنه القتال بكل سهولة في جميع هذه الاتجاهات. أصبح داشاراتا ملكاً بعد وفاة والديه. لقد كان محارباً عظيماً غزا كل أعداء الأرض بمفرده وببراعته وهزمهم وهو ابو راما بطل الراميانا. والصورة الرمزية للإله فيشنو على أساس التقاليد الهندوسية. كان له ثلاث زوجات وهي كوشليا (Kaushalya)، Sumitra (سوميترا) و Kaikeyi (كايكى). كان راما ابن كوشليا (Kaushalya)، ولاكشمان وشاتروغنا هم أبناء سوميترا، وبهاراتا كان ابن كايكى. عندما كان داساراتا شاباً، انضم إلى جانب الآلهة في حرب ضد أسوراس. كان ينزف بشكل رهيب، وتضررت عربة له إلى حد كبير. جاءت كايكى لإنقاذه وبسرعة إصلحت عجلته المكسورة، وبعد ذلك قاد المركبة من ميدان المعركة. وبسبب انقاذاها لحياته، وعد كايكى بهديتين، تطلبها فأجابته: "فرحتي كبيرة بما يكفي لأنك ما زلت على قيد الحياة". ومع ذلك، اختارت كايكى أن تطلب هاتين الهديتين لاحقاً. قبل تنويج راما بالملك سألت كايكى داشراتا لتحقيق الهديتين التى وعد بهما، سألت الطلب الأول أن يكون ابنها بهاراتا ملكاً متوجاً بديلا عن راما، والطلب الثاني أن يترك راما مدينة (Ayodhya) ويعيش في المنفى

١٦٩٠م)، ومحمفوظ بمتحف المتروبوليتان بنيويورك<sup>(١١٢)</sup>. لوحة (١٥). نُشاهد في التصويرة الملك (Dasharatha) جالساً على ركبتيه، فوق عربته الملكية ذات العجلات المستديرة، والتي يقودها اثنين من الجياد، ويظهر الملك بوضع جانبي بشارب أسود، مرتدياً رداءً طويلاً ذا كمين طويلين باللون الأحمر، ويعلو رأسه تاجاً باللون الذهبي، ونُشاهد حول الملك حاشيته منهم من يمتطي صهوات جيادهم، ومنهم من يركب فيلاً، منهم حملة الأعلام، والفرقة الموسيقية، ونُشاهد خلف الملك تابعاً له راكبا معه عربته الملكية يظهر بحجم صغير يحمل بيده اليسرى جترّاً له قائم بشكل متعرج باللون الذهبي، يعلوه قبة من القماش ذات شكل مخروطي باللون الذهبي، وله حافة مستديرة من أسفل باللون الأحمر، ويتدلى منها شرابيب باللون الذهبي، وينتهي الجتر من أعلى بسنان رمح باللون الذهبي، شكل (١١). كما نلاحظ اثنين من أتباعه يسرون خلف عربته الملكية أحدهما يُمسك بدبوس باللون الذهبي، والآخر يحمل جترّاً من نوع الأفتاب كبير له قائم طويل مستقيم باللون الأخضر، أما قماشة الجتر فتظهر من الخارج باللون الأخضر، ومن الداخل باللون الأحمر.

٥- تصويرة شخصية لمهراجا أبهاي سينغ راثور (١٠٥٠- ١١٦٢هـ / ١٧٠٢ - ١٧٤٩م) <sup>(١١٣)</sup> تؤرخ بعام (١١٣٧هـ / ١٧٢٥م)، محفوفة بمتحف مهراجارت ترست نيل<sup>(١١٤)</sup>. لوحة (١٦). نُشاهد في التصويرة مهراجا أبهاي سينغ ممتطياً صهوة جواده بوضع جانبي ممسكاً بيده اليسرى بلجام فرسه في حين يشير بيده اليمنى أمامه، ويرتدي المهراجا قباً طويلاً ذا كمين طويلين ضيقين باللون البرتقالي، ومُزين بزخارف نباتية باللون الذهبي، ويعلو رأسه عمامة تخرج منها من الخلف ريسة معكوفة باللون الأبيض، ونُشاهد حول المهراجا مجموعة من أتباعه من خمس أشخاص اثنين يسران أمامه، وواحد على يمينه يحمل مذبة، وآخر على يساره،

لمدة ١٤ سنة. الملك كان عاجزاً، واجبر للموافقة على طلباتها. وتوفي في الليل بسبب ألم وبؤس افتراقه لولده راما. <http://universalteacher.com/1/dasharatha/> (current access 20/12/2018).

<sup>(112)</sup> Kossak, Steven. Indian court painting, 16th-19th century. Metropolitan Museum Of Art, 1997.p76, fig 42.

<sup>(113)</sup> كان راجا مملكة مروار (جودبور)، التي كانت واحدة من أكبر الدول من ولاية راجاستان الغربية، تولى حكمها بعد اشتراكه هو وأخيه باخت سينغ بإعدام والده أجيت سينغ في ٢٤ يونيو ١٧٢٤م. وخلف والده في حكم ماروار في ١٧ يوليو ١٧٢٤م، وظل في الحكم حتى توفي في ١٩ يونيو ١٧٤٩م.

KANCHAN LAWANIYA; THE REVENUE ADMINISTRATION IN THE STATE OF MARWAR DURING 18TH CENTURY, THESIS SUBMITTED FOR THE AWARD OF THE DEGREE OF Doctor of Philosophy In History, CENTRE OF ADVANCED STUDY DEPARTMENT OF HISTORY ALIGARH MUSLIM UNIVERSITY ALIGARH – 202002 (INDIA) 2016,P27-35.

<sup>(114)</sup> publications division Ministry of information and broadcasting, Government of India: Facts about India, 1993.p187.

وواحد من الخلف يحمل بين يديه بچتر من قائمه الطويل ذو اللون الذهبي، يعلوه قماشة الجتر من النوع أفتاب كير، والتي تأخذ شكل ورقة نباتية لوزية الشكل باللون الذهبي، وتنتهي من أعلى بسنان رمح. ونلاحظ أن لون الجتر لا يتناسب مع لون ثياب المهرجا.

٦- **تصويرة شخصية لساداشيفراو بهاو (١١٤٢ - ١١٧٤هـ/ ١٧٣٠-١٧٦١م)**<sup>(١١٥)</sup>، **تؤرخ بين عامي (١١٦٣ - ١١٧٣هـ/ ١٧٥٠ - ١٧٦٠م)**، **محفوطة بمتحف كليكار في بنا بالهند**<sup>(١١٦)</sup>. **لوحة (١٧)**. تُشاهد في التصويرة ساداشيفراو بهاو واقفاً بوضع جانبي، ممسكاً بيده اليسرى زهرة، وبيده اليمنى سيفه داخل غمده ذو اللون الأخضر ويضعه على الأرض، وأمامه شخصاً قصيراً يظهر بوضع جانبي، وهو يُمسك بين يديه بكتاب يقرأه بين يدي ساداشيفراو بهاو، ونُشاهد خلف ساداشيفراو بهاو ثلاثة من أتباعه احدهما يمسك بمذبة، والثاني يمسك بچتر من قائمه من أسفل، وهو طويل ذا لون أخضر، يعلوه قماشة الجتر التي تأخذ شكل ورقة عباد الشمس مفصصة الشكل باللون الذهبي، تُزينها زخارف نباتية ورسوم زهور باللونين الأحمر والأسود، وتنتهي القماشة من أعلى بشكل ورقة نباتية ثلاثية باللون الأخضر. شكل (١١).

### الخاتمة والنتائج

❖ **الجتر:** هو كلمة فارسية تُعنى المظلة التي تُرفع فوق رعوس الخلفاء والسلاطين، والملوك، وأحياناً الوزراء، وزوجات السلاطين، وأمهاتهم، ورسل الملوك والسلاطين، وكان شعاراً من شعارات الدولة، وقد عُرف بعدة أسماء، فهو عند الفرس جتر، وعند العباسيين شمسة الخلافة، وعند الفاطميين مظلة، وعند الأيوبيين جتر، ومظلة، وقبة وطير، وعند المماليك جنز، وچتر، ومظلة، وقبة وطير، وقبة وجلالة، وعند أباطرة المغول بالهند شطرا أو الدايبان أو أفتاب كير.

❖ يعود أقدم تاريخ للتظليل والمظلة إلى الصين، ومصر القديمة، بينما تعود أقدم فكرة للتظليل فوق رؤس الأشخاص في العصر الإسلامي إلى العصر النبوي، حيث

<sup>(١١٥)</sup> ولد في عام ١١٤٢هـ/ ١٧٣٠م، في ساسواد (Saswad) بالقرب من بيون (Pune). في ولاية ماهرشترا ثالث أكبر الولايات بالهند، كان ابن شيماجي ابا (Chimaji Appa)، توفيت والدته راخماي (Rakhmabai) عندما كان عمره شهراً. وتوفي والده عندما كان عمره عشر سنوات. وتم رعايته من قبل جدته (Radhabai) وعمته (Kashibai)، كان ساطعاً جداً في بداية حياته، وتعلم في (Satara). وكان معلمه (Ramchandrababa Shenvi) الفطن، قام Sadshivrao بأول حملة له في كاراتاكا عام ١١٥٩هـ/ ١٧٤٦م. وفي ١١٦٠هـ/ يناير ١٧٤٧م، فاز في أول معركة له في أجرا، جنوب كولهابور (Kolhapur)، كان أول إنجاز عسكري له في عام ١١٧٣هـ/ ١٧٦٠ في منطقة (Carnatic). وشغل منصب القائد العام لجيش المرتها في معركة باني بت الثالثة التي قتل فيها في ١١٧٤هـ/ ١٤ يناير عام ١٧٦١م، وعمره ٣٠ عاماً.

[https://en.wikipedia.org/wiki/Sadashivrao\\_Bhau](https://en.wikipedia.org/wiki/Sadashivrao_Bhau). (current access 20/12/2018).

<sup>(١١٦)</sup> Zebrowski, Decani Painting.p247, fig.xxiii.



كان بعض الصحابة يرفعون ملابسهم فوق رأس النبي صلى الله عليه وسلم لوقايته من حرارة الشمس.

❖ تعود أقدم التصاوير للچتر في المخطوطات إلى المدرسة المغولية في إيران، ثم عُرفت بعد ذلك في المدارس التصويرية المختلفة مثل المدرسة المظفرية، والجلائرية، والتيمورية، والتركمانية، والصفوية، ومدرسة بخارى، والمدرسة العثمانية.

❖ تميزت رسوم الچتر بتنوعها في المدرسة المغولية الهندية، فبعضها ظهر على هيئة قبة من القماش مكونة من عدة أضلاع تتجمع عند قطب القبة، وبعضها على هيئة قبة من القماش بشكل مخروطي، وبعضها عبارة عن قبة من القماش ذات قطاع مدبب، وبعضها على هيئة قبة من القماش بشكل نصف مستدير، وبعضها ظهر بشكل مستطيل. وتنوعت ألوان قماشة الچتر ما بين الأحمر، والبرتقالي، والذهبي، والأخضر، والأزرق، وكانت تتوافق أحياناً مع ملابس من يُرفع فوقه، وأحياناً لا تتوافق، كما تميزت بوجود رفرف يدور بأسفلها أحياناً من شريط واحد من القماش، تنوع لونه ما بين الأسود، والأزرق، والبرتقالي، والأحمر، وتميزت نهايات الچتر إما بشكل سنان رمح أو طائر باللون الذهبي. وقد ظهرت كل هذه الأشكال من قبل في المدارس الإيرانية المتنوعة، وفي مدرسة بخارى، والمدرسة العثمانية التركية.

❖ تميزت رسوم الچتر بتنوعها أيضاً في المدارس المحلية بالهند فبعضها ظهر على هيئة قبة من القماش نصف مستديرة، ولها كورنيش مستطيل بارز يتدلى منه شرشيف، وبعضها على هيئة قبة من القماش نصف مستديرة ومضلعة تتجمع الضلوع عند قطب القبة، ويدور بأسفلها رفرف من شريط واحد من القماش، وبعضها على هيئة قبة كبيرة مستديرة تتميز بعدم وجود قائم لها وتمسك من مقبض من الداخل، وبعضها على هيئة قبة من القماش بشكل مخروطي.

❖ انفردت المدرسة المغولية الهندية والمدارس المحلية بالهند بشكل من أشكال الچتر يُسمى أفتاب كير بمعنى عاكس الشمس، لم يظهر من قبل في المدارس التصويرية الإسلامية المتنوعة. وتنوعت أشكاله ما بين الشكل اللوزي الذي ينتهي بسنان رمح، وما بين الشكل الكمثري، والبيضاوي المفصص بشكل يشبه ورقة الشجر العريضة، وبعضها على هيئة ورقة عباد الشمس.

❖ تميزت رسوم الچتر في المدرسة المغولية الهندية والمدارس المحلية بالهند بالجمع بين النوعين في صورة واحدة، النوع المعتاد الذي ظهر قبل ذلك في المدارس الإيرانية، والنوع المسمى بأفتاب كير.

❖ تنوعت الموضوعات التي رُفِع فيها الچتر في المدرسة المغولية الهندية ما بين مناظر البلاط، ومناظر الصيد، ومناظر التشييد والبناء، ومناظر المعارك الحربية، ومناظر الاستقبال، ومناظر صيد الأسماك، والمناظر العائلية، ومناظر زيارت قبور الأولياء، ومناظر الذهاب إلى الحج.

- ❖ تنوعت الموضوعات التي رُفِعَ فيها الجِتر في المدارس المحلية بالهند ما بين مناظر الرضاعة، والمناظر الغرامية، والصور الشخصية، والمواكب الملكية.
- ❖ تميزت رسوم الجِتر في المدرسة المغولية الهندية بظهورها مستخدمة لوظيفتها كالحماية من أشعة الشمس أو سقوط الأمطار، وظهورها في بعض الأحيان في مناظر البلاط وفي تلك الحالة لا تُستخدم للوظيفة، ولكن كشارة من شارات الإمبراطورية.
- ❖ تنوعت الزخارف التي تُزين قماشة الجِتر في المدرسة المغولية الهندية فبعضها زُين بزخارف دقيقة بألوان متنوعة ما بين الأبيض، والأسود، والبرتقالي، والأصفر، والأزرق وبعضها زين من الداخل بشكل بيبضوي باللون الأحمر مُزين بزخارف دقيقة باللون الذهبي، وبعضها تزينها أشكال جامات باللون الأبيض، ورسوم زهور ذات فروع وأوراق بألوان متنوعة ما بين الأصفر، والأحمر، وبعضها مُزين برسوم طيور، وبعضها مُزين برسوم أشخاص في منظر طبيعي ملئ برسوم زهور متنوعة الألوان ما بين الأحمر، والأبيض، والأخضر.
- ❖ اقتصرت الزخارف التي تُزين قماشة الجِتر في المدارس المحلية بالهند على الزخارف النباتية.
- ❖ ظهر الأشخاص الذين يُحمل فوق رؤسهم الجِتر في المدرسة المغولية الهندية والمدارس المحلية في أوضاع متنوعة فبعضهم ظهر جالساً، وبعضهم ظهر واقفاً، وبعضهم ظهر ممتطياً سهوة جواده، كما ظهر حامل الجِتر في أوضاع مختلفة أيضاً، فظهر بعضهم ممتطياً سهوة جواده، وبعضهم واقفاً، وبعضهم جالساً، وبعضهم ظهر ماشياً، وبعضها ينزل من السماء بهيئة ملكين مجنحين بشكل رمزي.

## قائمة المراجع:-

### أولاً - المصادر :-

- ١- إبراهيم بن محمد بن أيدمر العلاني المعروف بابن دقماق (ت ٨٠٩هـ)، الجوهر الثمين في سير الخلفاء والملوك والسلاطين، تحقيق سعيد عبد الفتاح عاشور، مركز البحث العلمي وأحياء التراث الإسلامي، كلية الشريعة، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، ١٩٨٢م.
- ٢- ابن الاثير، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، مج ١٠، ط٤، ٢٠٠٣م.
- ٣- ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة، تحقيق جمال محمد محرز، فهم محمد شلتوت، الهيئة المصرية العامة للنشر، ١٩٧١-١٩٧٢م.
- ٤- أبو البركات محمد بن أحمد بن اياس الحنفي (ت ٩٣٠هـ)، بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى، النشرات الإسلامية، ٥ مجلدات، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة- قيسبان، ١٩٦١-١٩٧٥م.
- ٥- أبو طالب علي بن انجب تاج الدين ابن الساعي الخازن (ت ٦٧٤هـ)، الجامع المختصر في عنوان التواريخ وعيون السير، المطبعة السريانية الكاثوليكية، بغداد، ١٩٣٤م.
- ٦- أبو محمد المرتضى عبد السلام بن الحسن القيسراني المعروف بابن الطوير (ت ٦١٧هـ)، نزهة المقلتين في أخبار الدولتين، تحقيق أيمن فؤاد سيد، فرانتس شتايز شتوتغارت، ١٩٩٢م.
- ٧- أبوبكر ابن عبد الله بن أبيك النواداري (ت ٧٣٦هـ) كنز الدرر وجامع الغرر، المُسمى (الدرة المضية في أخبار الدولة الفاطمية) تحقيق صلاح الدين المنجد، القاهرة- المعهد الألماني للآثار، ١٩٦٠-١٩٧٢م.
- ٨- أبي العباس أحمد القلقشندي (ت ٨٢١هـ)، صبح الأعشا في صناعة الأنشا، المطبعة الأميرية، القاهرة، ١٩١٤م.
- ٩- أبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، تحقيق محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٢م.
- ١٠- أبي عبد الله محمد بن علي بن حماد (ت ٦٢٨هـ)، أخبار ملوك بني عبيد وسيرتهم، تحقيق التهامي نقرة، عبد الحليم عويس، دار الصحوة، القاهرة، د.ت.
- ١١- تاج الدين محمد بن علي بن يوسف بن جلب راغب المعروف بابن ميسر (ت ٦٧٧هـ)، المُنتقى من أخبار مصر، انقاه تقي الدين أحمد بن علي المقرئ، تحقيق أيمن فؤاد سيد، المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٨١م.
- ١٢- تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقرئ (ت ٨٤٥هـ)، المواظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، تحقيق أيمن فؤاد سيد، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، لندن، ٢٠٠٤م.
- ١٣- تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقرئ، اتعاط الحنفاء بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفاء، تحقيق جمال الدين الشيال، محمد حلمي محمد ط٢، القاهرة، ١٩٩٦م.
- ١٤- تقي الدين أبي العباس أحمد بن علي المقرئ، السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٧م.
- ١٥- الحسن بن عبد الله العباسي (ت ٧١٠هـ)، آثار الأول في ترتيب الدول، تحقيق عبد الرحمن عميرة، دار الجبل، بيروت- لبنان، ١٩٨٩م.
- ١٦- الرشيد بن الزبير، الذخائر والتحف، تحقيق محمد حميد الله، الكويت، ١٩٥٩م.
- ١٧- شمس الدين أبي عبد الله محمد المعروف بابن بطوطة (ت ٧٧٩هـ)، تحفة النظار في غرائب الأمصار وعجائب الأسفار المعروفة برحلة بن بطوطة، تحقيق عبد الهادي التازي، أكاديمية المملكة المغربية، المغرب، ١٩٩٧م.
- ١٨- شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، سير أعلام النبلاء، تحقيق بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ١٩٨٨م.
- ١٩- شمس الدين محمد بن علي بن أحمد بن طولون الصالحي (ت ٩٥٣هـ)، مفاهمة الخلان في حوادث الزمان، دار الكتب العلمية، بيروت- لبنان، ١٩٩٨م.

## دراسات في آثار الوطن العربي ٢٠

- ٢٠- شهاب الدين أبي محمد عبد الرحمن بن إسماعيل بن إبراهيم المقدسي دمشقي المعروف بأبي شامة (ت ٦٦٥هـ)، تراجم رجال القرنين السادس والسابع المعروف بالذيل على الروضتين، دار الجيل، بيروت- لبنان، ط٢، ١٩٧٤م.
- ٢١- شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله العمري (ت ٧٤٩هـ)، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، تحقيق حمزة أحمد عباس، المجمع الثقافي، الإمارات العربية المتحدة- أبو ظبي، ٢٠٠٢م.
- ٢٢- صدر الدين علي بن ناصر الحسيني (ت ٦٢٢هـ) زبدة التواريخ في أخبار الأمراء والملوك السلجوقية، تحقيق محمد نور الدين، دار أقرأ، بيروت- لبنان، ١٩٨٥م.
- ٢٣- صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق، أحمد الأرنؤوط، تركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي، بيروت- لبنان، ٢٠٠٠م.
- ٢٤- عبد الرحمن بن خلدون (ت ٨٠٨هـ)، ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر ومن عاصرهم من ذوي الشأن الأكبر، المعروف بتاريخ بن خلدون، مراجعة سهيل زكار، دار الفكر، بيروت- لبنان، ٢٠٠٠م.
- ٢٥- عز الدين أبي الحسن على بن أبي الكرم محمد بن محمد أبي عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، راجعه وصححه محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية بيروت- لبنان، ١٩٨٧م.
- ٢٦- عز الملك محمد بن عبيد الله بن أحمد المسيحي (ت ٤٢٠هـ)، أخبار مصر، تحقيق أيمن فؤاد سيد، وتيارى بيانكى، المعهد العلمي الفرنسي للآثار الشرقية، القاهرة، ١٩٧٨م.
- ٢٧- عماد الدين محمد بن محمد بن حامد الأصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق، اختصار الفتح بن علي بن محمد البنداري الأصفهاني، مطبعة الموسوعات، القاهرة، ١٩٠٠م.
- ٢٨- محمد بن أحمد النسوي، سيرة السلطان جلال الدين منكبرتي، تحقيق، حافظ أحمد حمدي، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٥٣م.
- ٢٩- محمد بن علي بن سليمان الرواندي، راحة الصدور وآية السرور في تاريخ الدولة السلجوقية، ترجمة إبراهيم أمين الشواربي، عبد النعيم محمد حسنين، وفؤاد عبد المعطي الصياد، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ٢٠٠٥م.
- ٣٠- محمد بن عيسى بن كنان (ت ١١٥٣هـ)، حقائق البياسمين في ذكر قوانين الخلفاء والسلطين، تحقيق عباس صباغ، دار النفائس، بيروت- لبنان، ١٩٩١م.
- ٣١- محمد عبد الحي الكتاني الإدريسي الحسيني الفاسي (ت ١٣٨٢هـ)، نظام الحكومة النبوية المسمى الترتيب الإدارية، تحقيق عبد الله الخالدي، دار الأرقم بن أبي الأرقم، بيروت- لبنان، د.ت.
- ٣٢- محي الدين أبو الفضل عبد الله بن عبد الظاهر (ت ٦٩٢هـ)، الروضة البهية الزاهرة في خطط المعزية القاهرة، تحقيق أيمن فؤاد سيد، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة، ١٩٩٦م.
- ٣٣- الملك المؤيد عماد الدين إسماعيل ابن علي المعروف بابي الفدا (ت ٧٣٢هـ)، المختصر في أخبار البشر، تحقيق محمد زينهم محمد عزب، يحي سيد حسين، دار المعارف، القاهرة، ١٩٩٩م.

### ثانياً- المراجع العربية:-

- ١- إبراهيم السامرائي، المجموع اللفيف، دار عمار، عمان- الأردن، ١٩٨٧م.
- ٢- ثروت عكاشة، الفن الفارسي القديم، المجلس الأعلى للثقافة، القاهرة، ١٩٨٩م.
- ٣- السامرائي، التكملة للمعاجم العربية من الألفاظ العباسية، المملكة الأردنية الهاشمية، ١٩٨٦م.
- ٤- سليمان التاجر؛ أبي زيد حسن السيرافي، أخبار الصين والهند في القرن الثالث الهجري/ التاسع الميلادي، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ١٩٨٢م.
- ٥- السيد آدي شير، الألفاظ الفارسية المعربة، دار العرب للبستاني، القاهرة، ط٢، ١٩٨٨م.
- ٦- عبد الحي بن فخر الدين بن عبد العلي الحسيني الندوي (ت ١٣٤١هـ)، الهند في العهد الإسلامي، دار عرفات، الهند، ٢٠٠١م.
- ٧- عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها، القاهرة، ١٩٦٢م.
- ٨- عبد المنعم النمر، تاريخ الإسلام في الهند، دار العهد الجديد، القاهرة، ١٩٥٩م.

## دراسات في آثار الوطن العربي ٢٠

- ٩- عبد المنعم عبد الحميد سلطان، الحياة الاجتماعية في العصر الفاطمي دراسة تاريخية وثائقية، دار الثقافة العلمية، القاهرة، ١٩٩٩م.
- ١٠- عبد المنعم ماجد، نظم الفاطميين ورسومهم في مصر، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط٣، ١٩٧٨م.
- ١١- عبد الناصر ياسين، الأسلحة عبر العصور الإسلامية(الكتاب الأول) الأسلحة الدفاعية أو الجنج الواقية، الدروع والتروس في ضوء المصادر المكتوبة والفنون الإسلامية، دار القاهرة، القاهرة، ٢٠٠٧م.
- ١٢- عبد النعيم محمد حسنين، دولة السلاجقة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ١٩٧٥م.
- ١٣- محمد أحمد دهمان، معجم الألفاظ التاريخية في العصر المملوكي، دار الفكر المعاصر، بيروت- لبنان، ١٩٩٠م.
- ١٤- محمود شاكر، التاريخ الإسلامي، الدولة العباسية، المكتب الإسلامي، بيروت، ط٥، ١٩٩١م.
- ١٥- مصطفى عبد الكريم الخطيب، معجم المصطلحات والألقاب التاريخية، مؤسسة الرسالة، بيروت- لبنان، ١٩٩٦م.
- ١٦- منى سيد علي حسن، التصوير الإسلامي في الهند، تسليبات البلاط وحياة الشعوب في التصوير المغولي الهندي، دار النشر للجامعات، ٢٠٠٣م.
- ١٧- هبة نايل بركات وآخرون، روائع المخطوطات الفارسية المصورة بدار الكتب المصرية، القاهرة، دار الكتب والوثائق القومية، ٢٠١٠م.

### ثالثاً- المراجع الأجنبية المعربة:-

- ١- آدم منتز، الحضارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري أو عصر النهضة في الإسلام، ترجمة محمد عبد الهادي أبو ريده، دار الكتاب العربي، بيروت- لبنان، ط٥، ١٩٤٧م.
- ٢- كريستينسن-، إيران في عهد الساسانيين، ترجمة يحي الخشاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠٦م.
- ٣- ناصر خسرو علوي، سفرنامه، ترجمة يحي الخشاب، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط٢، القاهرة، ١٩٩٣م.
- ٤- نظام الدين أحمد بخشي الهروي، المسلمون في الهند من الفتح العربي إلى الاستعمار البريطاني الترجمة الكاملة لكتاب طبقات أكبرى، ترجمة أحمد عبد القادر الشاذلي، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٥م.

### رابعاً- المراجع الأجنبية:-

- 1- Anand ،MR ،& Goetz ،H.Indische Miniaturen, 1967.
- 2- Barrett, D. Persian Painting of the 14th Century: Faber & Faber.1952.
- 3- Beach, M. C., & Koch, E. King of the world: the Padshahnama: an imperial Mughal manuscript from the Royal Library, Windsor Castle. Azimuth Editions. 1997.
- 4- Binney, Edwin. Turkish Miniature Paintings and Manuscripts from the Collection of Edwin Binney 3rd. No. 17. Metropolitan Museum of Art, 1973.
- 5- Blunt, W. Splendors of Islam. Studio. 1976.
- 6- Chandra, Satish. History of Medieval India :( 800-1700). Orient Longman, 2007, p273.
- 7- Denny, Walter B., Turkish Treasures from the Collection of Edward Binney, 1979.
- 8- Falk, S. J., Qajar paintings: Persian oil paintings of the 18th & 19th centuries. Faber & Faber. 1972.
- 9- Ferrier, Ronald W., Ed. The arts of Persia. Yale University Press, 1989.
- 10-Goswamy, Brijinder Nath, and Caron Smith. Domains of wonder: selected masterworks of Indian painting. University of Washington Press, 2005.
- 11- Haral, H., Osmanlı Minyatüründe Kadın (Levnî Öncesi Üzerine Bir Deneme). Basılmamış Yüksek Lisan Tezi, Marmara Üniversitesi., 2006, Resim 8.

- 12- Hattstein, M. Islam: Art and Architecture. Cologne: Könemann, 2000.
- 13-Hillenbrand, Robert. Islamic art and architecture. London, 1999.
- 14-Jain, P. C., Baswani, V., & Gupta, R. D. Indian miniature painting: manifestation of a creative mind. Brijbasi Art Press. 2006,
- 15- Kamaladevi chattopadhyaya, Indian Handicrafts, allied publishers, New Delhi, 1963.
- 16-Kossak, Steven. Indian court painting, 16th-19th century. Metropolitan Museum of Art, 1997.
- 17- Malecka, A., Solar Symbolism of the Mughal Thrones A Preliminary Note. Arts asiatiques, 1999.
- 18-Okada, A. Imperial Mughal painters: Indian miniatures from the sixteenth and seventeenth centuries. Editions Flammarion, 1992.
- 19- O'Kane, B., The iconography of Islamic art .the American university in Cairo press. 2005.
- 20- Pal, Pratapaditya, ed. Master artists of the imperial Mughal court. Marg Publications, 1991.
- 21-Publications division Ministry of information and broadcasting, Government of India: Facts about India, 1993.
- 22-Richard Ettinghausen Ernst Kuhnel, a Survey of Persian Art from Prehistoric Times to the Present. 6 vols. London and New York, (1938 - 1939). vol. 3 and 5.
- 23-Robinson, B. W. Persian Drawings from the 14th through the 19th Century (Vol. 1). New York: Shorewood Publishers, 1965.
- 24-Sadashiv Gorakshkar. An illustrated anis al-haj in the Prince of Wales museum, Bombay, frome the book, Facets of Indian art: a symposium held at the Victoria and Albert Museum. Heritage Publ. 1987.
- 25-Scarce, Jennifer M. Islam in the Balkans: Persian art and culture of the 18th and 19th centuries: papers arising from a symposium held to celebrate the World of Islam Festival at the Royal Scottish Museum, Edinburgh, and 28th-30th July 1976. Royal Scottish Museum, 1979.
- 26-Soudavar, Abolala. Art of the Persian courts: selections from the Art and History Trust Collection. Rizzoli International Publications, 1992.
- 27-Uzbek academy of sciences. Kh. S. Suleimanov Institute of Manuscripts, and Fazila Suleimanova. Miniatures Illuminations of Nisami's" Hamsah". Uzbek academy of sciences, 1985.
- 28-Von Folsach, Kjeld. Islamic Art: The David Collection. David's samling, 1990.
- 29-Welch, S. C, The art of Mughal India: painting & precious objects. Distributed by HN Abrams, 1963.
- 30-Zebrowski, Mark. Decani Painting. London, 1983.

### خامساً- الدوريات والمقالات:-

١. جلال السعيد الحفناوي، الهند في رحلة ابن بطوطة: دراسة حضارية، مجلة ثقافة الهند، المجلد ٥٦، العدد ١، ٢٠٠٥م.
٢. صالح فتحى صالح، تصاوير قصة المرأة العجوز، والسلطان السلجوقى سنجر في ضوء المخطوطات الإسلامية المصورة، مجلة كلية الآداب، جامعة المنيا، العدد ٨٧، يوليو ٢٠١٨م.
٣. صلاح أحمد البهنسي، "الموروث الفني في فن التصوير الإسلامي في إيران"، ندوة الآثار الإسلامية في شرق العالم الإسلامي، ٣٠ نوفمبر- ١٠ ديسمبر ١٩٨٨م، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ١٩٩٨م.

٤. عبد الناصر ياسين، المِظَلَّةُ المعروفة بالـ "الجتر" في ضوء تصاوير المخطوطات التيمورية والصفوية "دراسة آثارية فنية"، كتاب المؤتمر الخامس عشر للاتحاد العام للآثار بين العرب، ووجهه، المملكة المغربية، ٢٠١٢م

### سادساً- الرسائل العلمية:

١. أحمد السيد محمد الشوكي، مدرسة الدكن في التصوير الإسلامي في الفترة ٨٩٥-١٠٩٨هـ/ ١٤٩٠-١٦٨٧م، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠٠٩م.
٢. أسامة كمال إبراهيم أبو ناب، المدرسة التركمانية في التصوير الإسلامي "دراسة آثارية فنية"، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة القاهرة، ٢٠١٥م.
٣. ٣ - إسراء صلاح الدين محمود يوسف، مناظر الصيد والقنص من خلال تصاوير مخطوطات المدرسة المغولية الهندية (٩٣٢ - ١٢٧٤هـ / ١٥٢٦ - ١٨٥٨م) "دراسة أثرية فنية"، رسالة ماجستير، كلية الآثار، جامعة جنوب الوادي، ٢٠١٣م.
٤. محمد وهب الله عبد العزيز، المحفات في مصر القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية الدولة الحديثة (دراسة أثرية تحليلية) رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة أسيوط، ٢٠١٤م.
٥. صدقة موسى على، الإقليم السادس عشر منذ أقدم العصور حتى نهاية الدولة الوسطى، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، ١٩٨٩م.
٦. مديحة رشاد الدين حسنى، فن التصوير في إيران في مرحلة الانتقال من التصوير المغولي إلى التصوير التيموري دراسة آثارية فنية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ٢٠١٤م.

كتالوج اللوحات والأشكال



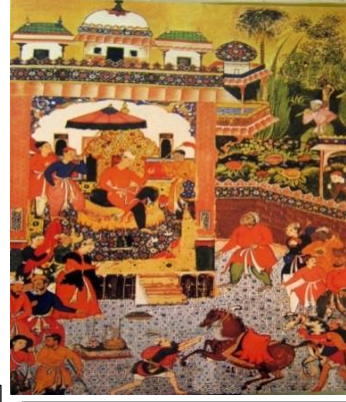
لوحة (٣): أكبر يشرف على بناء بمدينة فتح بورسري. المخطوط: أكبر نامه، لأبو الفضل، يورخ بـ (١٥٩٠ هـ / ١٥٩٠ م). مكان الحفظ: متحف فكتوريا والبرت بلندن. رقم الحفظ: (IS.2:91-1896). المدرسة: المغولية الهندية. المصدر:

Skelton, R., & Topsfield, A. The Indian Heritage: Court Life and Arts under Mughal Rule. Victoria & Albert Museum, London. 1982, P41, fig16,



لوحة (٢): تصويرة تمثل سيدة تقوم بإرضاع طفلها. المخطوط: نجوم العلوم، يورخ بـ (١٥٧٠ هـ / ١٥٧٠ م). المدرسة: الدكن- بيجابور. مكان الحفظ: مكتبة شيبستر بيتي بديلن. الأبعاد: ٢٥,٨ x ١٦ سم. المصدر:

Zebrowski, Mark. Decani Painting. London, 1983, p.62, fig.44.



لوحة (١): الأمير خضر خان يُشاهد الحصان المتمرد. المخطوط: (Deval devi)، لأمير خسرو الدهلوي، يورخ بين عامي (٩٧٤ - ٩٧٨ هـ / ١٥٦٧ - ١٥٧٠ م). مكان الحفظ: المتحف الوطني بنيودلهي.

رقم الحفظ: (L.53.2/7 folio 28). المدرسة: المغولية الهندية. المصدر:

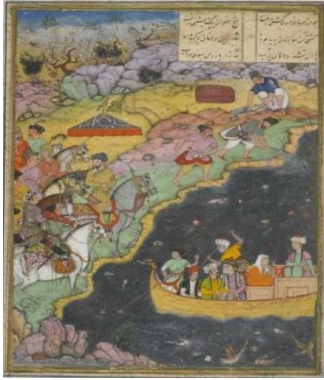
Jain, P. C., Baswani, V., & Gupta, R. D. Indian miniature painting: manifestation of a creative mind. Brijbasi Art Press. 2006, p120.



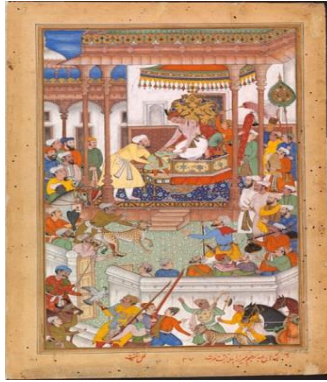
لوحة (٤): أكبر يصطاد أسود الجبال. المخطوط: أكبر نامه لأبو الفضل، يورخ بـ (١٥٩٠ هـ / ١٥٩٠ م). مكان الحفظ: مجموعة دافيد بكونهناجن بالدنمارك. رقم الحفظ: (15/1980). الأبعاد: ٢٩,٥ x ١٩,٥ سم. المدرسة: المغولية الهندية.

المصدر: Von Folsach, Kjeld. Islamic Art: The David Collection. Davids samling, 1990, p59, pl.42.

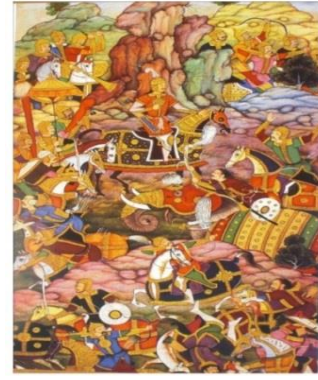




لوحة (٧): مشهد لصيد الأسماك.  
المخطوط: بابر نامه (١٠٠٩هـ/  
١٦٠٠م).  
مكان الحفظ: متحف الفريير جالاري  
بواشنطن.  
المدرسة: المغولية الهندية.  
المصدر: اسراء صلاح الدين محمود  
يوسف، مناظر الصيد والقتص من خلال  
تساوير مخطوطات المدرسة المغولية  
الهندية، "دراسة أثرية - فنية"، رسالة  
ماجستير، كلية الآثار، جامعة جنوب  
الوادي، ٢٠١٣م، لوحة ١٠٥.



لوحة (٦): أكبر يستقبل عبد الرحيم ابن  
بيرم خان في اجرا بعد اغتيال والده.  
المخطوط: أكبر نامه لأبو الفضل، يورخ  
بين عامي (٩٩٩-١٠٠٤هـ / ١٥٩٠-  
١٥٩٥م).  
مكان الحفظ: متحف فكتوريا والبرت بلندن.  
رقم الحفظ: (IS.2:7-1896).  
المدرسة: المغولية الهندية.  
المصدر:  
Blunt, W. *Splendors of Islam*. Studio.  
1976, p133.



لوحة (٥): انتصار بابر في  
معركة بانتي بت في عام  
(٩٣٢هـ / ١٥٢٦م).  
المخطوط: بابر نامه، نسخ  
في لاهور، يورخ بين عامي  
(١٠٠٥ - ١٠٠٦هـ / ١٥٩٧-  
١٥٩٨م).  
مكان الحفظ: المتحف الوطني  
بنيدلهي.  
المدرسة: المغولية الهندية.  
المصدر:  
Hattstein, M. *Islam: Art and  
Architecture*. Cologne:  
Könnemann, 2000, p463.



لوحة (٨): شيرين تشاهد فرهاد وهو يحفر نفق يخترق جبل بيستون  
المخطوط: خمسة نظامي، يورخ بالقرن (١١هـ / ١٧م).  
المدرسة: الدكن - حيدر آباد.  
مكان الحفظ: متحف سالار جانج.  
رقم الحفظ: (inv.no.222).  
الأبعاد: ٥ x ٤,٥ x ٢٣,٥ سم.

المصدر: Uzbek academy of sciences. Kh. S. Suleimanov Institute of Manuscripts, and Fazila Suleimanova. *Miniatures Illuminations of Nisami's "Hamsah"*. Uzbek academy of sciences, 1985, fig.214



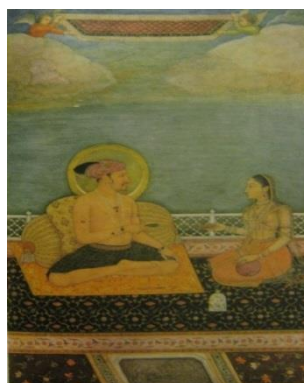
لوحة (١١): شاه شجاع على عرشه بصحبة مهراجا جاي سينغ حاكم ماروار، تصويرة من اليوم تورخ بجوالي (١٠٤٨هـ / ١٦٣٨م).  
مكان الحفظ: متحف الفن بمدينة لوس أنجلوس.  
المدرسة: المغولية الهندية.  
الأبعاد: ٢٥,١ × ١٨,٤ سم  
المصدر:

Okada, A. *Imperial Mughal painters*, 1992, p169, fig202.



لوحة (١٠): جهانجير يزور جادروب (Jadrop) الزاهد المخطوط: جهانجيرنامه، يورخ بين (١٠٢٥-١٠٢٩هـ / ١٦١٦-١٦٢٠م).  
مكان الحفظ: متحف الفنون الزخرفية بباريس.  
رقم الحفظ: (85EE1944).  
المدرسة: المغولية الهندية.  
المصدر:

Okada, A. *Imperial Mughal painters: Indian miniatures from the sixteenth and seventeenth centuries*. Editions. Flammarion. 1992, p41, fig40.



لوحة (٩): الإمبراطور جهانجير مع زوجته نور جهان، تصويرة من اليوم، مؤرخة بين (١٠٢٣-١٠٢٨هـ / ١٦١٥-١٦٢٠م).  
المدرسة: المغولية الهندية.  
الأبعاد: ١٥,٤ × ٢٤,٨ سم  
المصدر:

Anand, MR, & Goetz, J. *Indische Miniaturen*, 1967, fig.16.



لوحة (١٢): شاهجهان في طريقه لزيارة ضريح خواجة معين الدين شستي في أجمير. المخطوط: بادشاهنامه، يورخ بـ (١٠٦٦هـ / ١٦٥٦م).  
مكان الحفظ: المكتبة الملكية بقلعة ويندزور.  
المدرسة: المغولية الهندية.  
المصدر:

Beach, M. C., & Koch, E. *King of the world: the Padshahnama: an imperial Mughal manuscript from the Royal Library, Windsor Castle*. Azimuth Editions. 1997, pl.41-42.



لوحة (١٥): الملك  
Dasharatha وموكبه الملكي  
يذهب لحضور حفل زفاف رامنا.  
المخطوط: الرامية. يورخ بين  
عامي (١٠٩١-١١٠١هـ/  
١٦٨٠-١٦٩٠م)  
المدرسة: تلال البنجاب- جامو.  
مكان الحفظ: متحف المتروبوليتان  
بنيويورك.  
الأبعاد: ٢٢,٢ x ٣١,٨ سم.  
المصدر:  
Kossak, Steven. *Indian court  
painting, 16th-19th century.*  
Metropolitan Museum of  
Art, 1997, p76, fig 42.



لوحة (١٤): تصويرة شخصية  
للسلطان ايسو الحسن (١٠٨٣-  
١٠٩٨هـ/١٦٧٢-١٦٨٧م)، من اليوم  
تورخ به (١٠٨٦هـ/١٦٧٥م)  
المدرسة: الدكن- جولوكندا.  
مكان الحفظ: مجموع (Edwin  
Binney 3<sup>rd</sup> بسان ديوجو).  
الأبعاد: ٢٢,١ x ١٤,٢ سم.  
المصدر:

Goswamy, Brijinder Nath,  
and Caron Smith. *Domains of  
wonder: selected masterworks  
of Indian painting.* University  
of Washington Press, 2005,  
p171, fig 68.



لوحة (١٣): شريف مكة مع  
حاشيته.  
المخطوط: أنيس الحاج، يورخ به  
(١٠٧٧هـ/١٦٦٧م)  
مكان الحفظ: متحف الأمير ويلز  
في بومباي.  
المدرسة: المغولية الهندية.  
المصدر:

Sadashiv Gorakshkar.  
An illustrated anis al-haj  
in the Prince of Wales  
museum, Bombay, from the  
book, *Facets of Indian art: a  
symposium held at the Victoria  
and Albert Museum.* Heritage  
Publ. 1987, p164, fig 8.



لوحة (١٦): تصويرة شخصية لمهراجا أبيهاي سينغ راثور (١٧٠٢ - ١٧٤٩)،  
من اليوم تورخ بعام (١١٣٧هـ/١٧٢٥م).  
المدرسة: الراجبوت- راجستان.  
مكان الحفظ: متحف مهراجارات ترست نيل.  
المصدر:

Publications division Ministry of information and  
broadcasting, Government of India: *Facts about India,*  
1993,p187.



شكل (٢): منظر يمثل الملك امنحتب الرابع (أختاتون) من الأسرة الثامنة عشر عصر الدولة الحديثة على الحائط الشمالي لمقبرة حويا، تل العمارنة بالمنيا.  
المصدر: محمد وهب الله، المحفلات في مصر القديمة ص ٩٣، شكل (٦١).

شكل (١): مقمعة من الحجر الجيري اكتشفت في الكوم الأحمر عليها رسم يمثل الملك العقرب (عصر ما قبل الأسرات) وخلفه اثنين من حاملي المظلات.  
مكان الحفظ: متحف الأشموليان باكسفورد.  
المصدر: عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها، القاهرة، ١٩٦٢م، ج ١، ص ٢١٦، ٢١٧.

لوحة (١٧): تصويرة شخصية لساداشيف راو بهاو، من اليوم، تورخ بين عامي (١١٦٣ - ١١٧٣هـ / ١٧٥٠ - ١٧٦٠م).  
المدرسة: المرتها.  
مكان الحفظ: متحف كليكار في بنا بالهند.  
المصدر: Zebrowski, *Decani Painting*, p247, fig.xxiii.



د

ج

ب

أ

شكل (٤) نماذج لشكل الجتر في مدرسة الدكن، لوحات ٢، ١٤، ١٥، ١٧.

د

ج

ب

أ

شكل (٣) نماذج لشكل الجتر في المدرسة المغولية الهندية، لوحات ١، ٣، ٧، ١١.

## **Drawings of Umbrella Through models of manuscripts and albums in the Indian Mughal School and its local Indian schools "A Comparative Archaeological Study"**

**Dr.saleh fathe saleh\***

### **Abstract:**

This research is an attempt to provide a general analysis of the shape of the umbrella, which is one of the elements that characterized the portrayals of Islamic manuscripts pictured, in different schools of painting, but also applied to applied artifacts, and he and the holder of the features of the distinctive technique of graphic painting in a number of schools. The study aims at rooting for the umbrella. It begins with the meaning of the different places and times, and the periods in which the umbrella was used, whether ancient or Islamic, and the people who were raised above their heads of caliphs and their children, sultans, wives of sultans and their children, ministers and messengers of sultans, will also be subjected to descriptive and analytical study of the images found In the manuscripts and albums of the mughal school and the local schools to find out the most important forms in each school, and colors, and accompanying decorations, and the subjects raised in it.

### **Key words**

Umbrella - Dome and bird - Moghli Hindi - Manuscripts - Albums.

---

\*Teacher of Archeology and Islamic Arts, Department of Archeology, Faculty of Arts, Minia University. [Drsalehfathe1983@gmail.com](mailto:Drsalehfathe1983@gmail.com).